نزيفٌ بلا جرح

كتاب مشترك

خطّته أحاسيس مرهفة بأنامل مبدعة من فريق مشاعر قمريّة الأدبيّ

«قائدة الفريق: ديالا اسماعيل»

"نزيفٌ بلا جرح"
تصميم الغلاف: مريم محمد القواص
تدقيق: نغم عيد العلي/خلود فياض
غدير العيسى/إيمان عبدالله مهيوب
تنسيق داخلي: ديالا اسماعيل
النائب العام: غدير العيسى
قائدة الفريق: ديالا عبد الكريم اسماعيل

المقدمة:

في ليلٍ دامسٍ، تتراقصُ الأحزانُ وتتناثرُ
على صفحاتِ حياةِ الإنسانِ، تأتي الكلماتُ

لِتُعبّرَ عن عُمقِ الفُراقِ، وتسلّطُ الضّوءَ على
وجعِ القلبِ وآلامِ الرّوح التي لا تُشاهَدُ إلّا
بحروفٍ من دموعٍ وقصصٍ مبهمةٍ.

هكذا يكونُ هذا الكِتابُ، قِطعةٌ من القلبِ،
يحكي حكاياتَ الفقدِ والحنين، ويعكسُ
أوجاعَ الذّاكِرةِ ومرارةَ الوقتِ الذي
يمضي دون أن يعود.

لين إياد الأفغاني

إهداء:

إهداءً مفعمٌ بالحبِّ والأملِ، إلى مَن قلبهُ عانقَ الحُزنَ واحتضنَ الألمَ، وإلى مَن بكى على أطيافِ الذّكرياتِ التي لا تمحوها الأيّامُ.

نُهدي هذا العمل لكلّ مَن يغمرهُ ألمُ الفُراقِ، ويؤمنُ أنّ بعد اللّيلِ الحالكِ يكمنُ فجرٌ جديدٌ، وأنّ في رحمِ الألمِ ينمو أملٌ لا ينكسر.

فلتكن كلِماتُنا مرآةً لِقلوبٍ لم تضعف، ولِلأرواحِ التي لا تزالُ تصارِعُ لِتجِدَ لِنفسها مَنافِذَ أملٍ في عمقِ الألمِ.

لين إياد الأفغاني

"رسائلُ قمريّةٌ"

أنتَ يا قمرَ السّماءِ المعتلي
أنتَ يا بدرَ اللّيلِ المُنجلي

أشكو إليكَ ضعفي وبليّتي
من هذا العشقِ الأوّلي

أتاني مغرّداً في غيهب الغسقِ
فقلت فيه ياعيني تكحلي

وأتاني معزّزاً عندَ الغروبِ
فبذكراهُ ياروحي تزلزلي

أهواهُ ومالي من معينٍ عليهِ
سِواكَ يابدرَ اللّيل المهلّلي

احمِل في نورِكَ المشرقِ لهُ
رسائِلاً قمريّةً منّي أنا المبتلي

أعطها لحبيبٍ يؤرّقني تذكّرهُ
وأعطني منهُ عِطرَ القُرنفُلي

وأعِلمهُ بأنّني عاشقٌ بروحين
واحدةٌ كيفما كانَ تأتِ لي

وأخرى لا ترضَ عيشَ المرّهفِ
ومن دونِهِ كالتّائِهِ المتسلّلي

يا بدرُ..أنا هويتهُ بروحين!
والرّوحانِ لم يرفعا من أملي

فاحمل إليهِ سلاماً معطّراً
وأخبرهُ أنّ غيابه زاد غُللي

وأعلِمهُ أنّي هويتهُ متيّماً
فما التّيمّمُ إن غابَ أجملي؟

واحمل لي من كلامهِ المجوهرِ
هل مازالَ يُحِبُّني ويحِنُّ لي؟

بقلم: الكاتب غدير العيسى

"فراقٌ أبدي"

حين فارقتني كنتُ في أحضان التِّسع سنوات، طفلةٌ لم تُكمل حنانها بعد، خضعت إلى أقوى ضربةٍ منذُ الصِّغر، تلقَّت صدمات الحياة جميعها،

استيقظت على عالمِ المشقَّة والتَّعب في أوائل عُمرها.

أمِّي فقيدتي، مَهجةُ قلبي، اشتقتُ إليكِ، أنا طفلتكِ التي تنتظر عودتكِ حتَّى الآن، طفلةٌ لم تعد تثقُ بالآخرين، ولم تُحبّ أحد خوفاً من أن

تفقدهم، ثرى، هل سألقاكِ قريباً؟

هل سأنال لُقياكِ مع الحبيب المُصطفى؟
هل سألبسكِ تاج الوقار عند الخالق؟

فاطمة صديق.

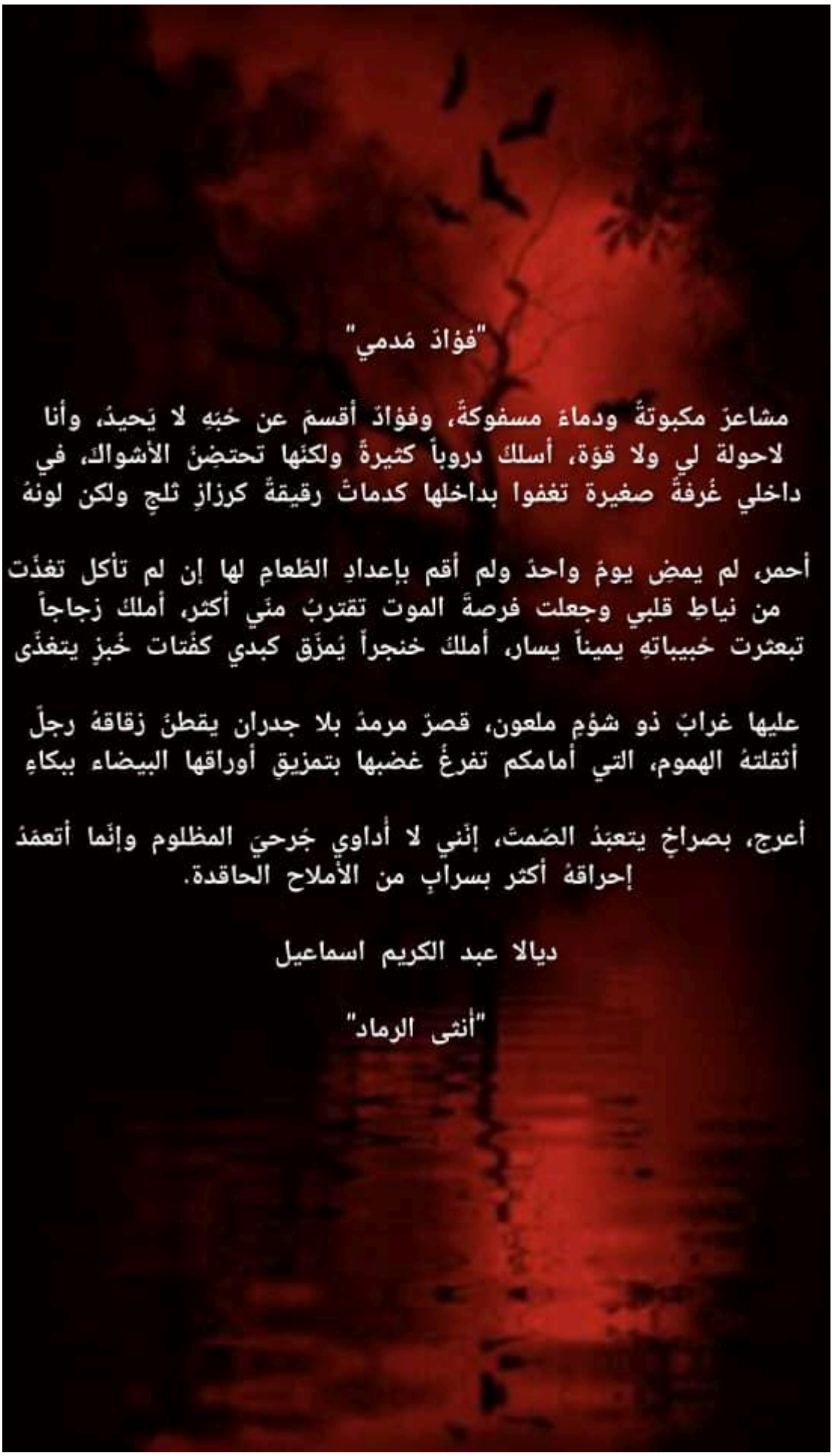

"فؤادٌ مُدمي"

مشاعرٌ مكبوتةٌ ودماءٌ مسفوكةٌ، وفؤادٌ أقسمَ عن حُبّهِ لا يَحيدُ، وأنا لاحولة لي ولا قوّة، أسلك دروباً كثيرةً ولكنّها تحتضِنُ الأشواكَ، في داخلي غُرفةٌ صغيرة تغفوا بداخلها كدماتٌ رقيقةٌ كرزازٍ ثلجٍ ولكن لونهُ

أحمر، لم يمضِ يومٌ واحدٌ ولم أقم بإعدادِ الطّعامِ لها إن لم تأكل تغذّت من نياطِ قلبي وجعلت فرصةَ الموت تقتربُ منّي أكثر، أملكُ زجاجاً تبعثرت حُبيباتهِ يميناً يسار، أملكُ خنجراً يُمزّق كبدي كفُتات خُبزٍ يتغذّى

عليها غرابٌ ذو شؤمٍ ملعون، قصرٌ مرمدٌ بلا جدران يقطنُ زقاقهُ رجلٌ أثقلتهُ الهموم، التي أمامكم تفرغُ غضبها بتمزيقِ أوراقها البيضاء ببكاءٍ

أعرج، بصراخٍ يتعبّدُ الصّمتَ، إنّني لا أداوي جُرحيَ المظلوم وإنّما أتعمّدُ إحراقهُ أكثر بسرابٍ من الأملاح الحاقدة.

ديالا عبد الكريم اسماعيل

"أنثى الرماد"

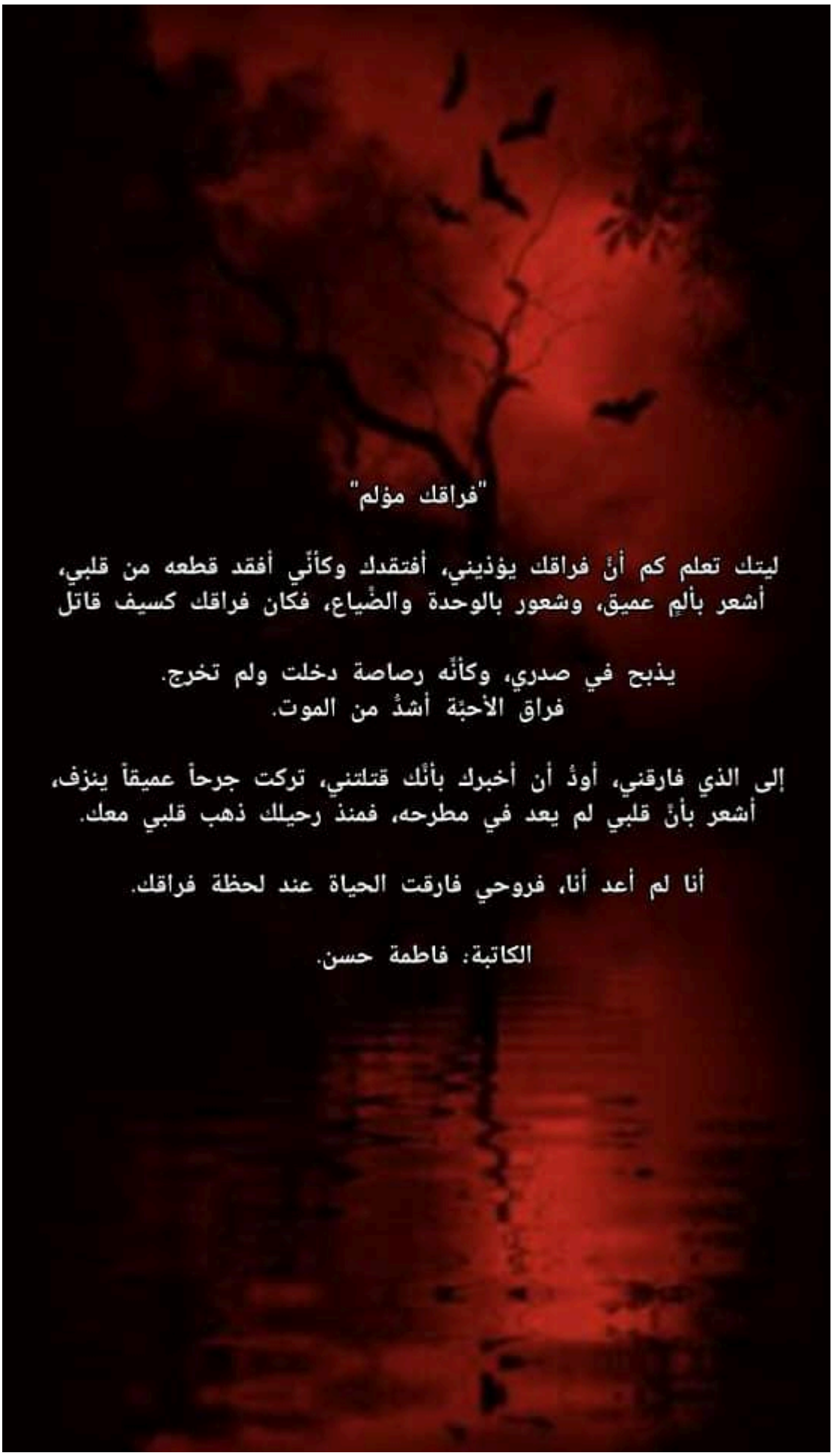

"فراقك مؤلم"

ليتك تعلم كم أنَّ فراقك يؤذيني، أفتقدك وكأنّي أفقد قطعه من قلبي، أشعر بألمٍ عميق، وشعور بالوحدة والضّياع، فكان فراقك كسيف قاتل

يذبح في صدري، وكأنّه رصاصة دخلت ولم تخرج.
فراق الأحبّة أشدُّ من الموت.

إلى الذي فارقني، أودُّ أن أخبرك بأنّك قتلتني، تركت جرحاً عميقاً ينزف، أشعر بأنَّ قلبي لم يعد في مطرحه، فمنذ رحيلك ذهب قلبي معك.

أنا لم أعد أنا، فروحي فارقت الحياة عند لحظة فراقك.

الكاتبة: فاطمة حسن.

بينَ دموعِ الحنين وأوزار الفقد"

في دَجى الليل، تتساقط الدُموع كأوراقِ شجرٍ ميّت، وتكمن جراحٌ لا تنغلق، تتنهَّدُ الرُوح تحتَ وطأةِ الذكريات، وتتشكّلُ في القلبِ غصصُ الحنين والأملِ المفقود.

لا أدري لماذا أيّامي تصنعُ كفناً لآمالي، لا أدري لماذا غبارَ الحياةِ يتكوَّنُ على نافذةِ أحلامي، ما طرقتُ باباً في هذهِ الدُنيا إلّا واستقبلني الحزنُ، كلُّ زفرةٍ تُشعرني بمغصِ الشُعور، يستذكِرني صوتُك، يشعلُ نارَ الشَّوقِ في شغافِي، وتبقى غصّةُ الحبِّ المفقود تنخُّ في حلقِي، تشتَهي الحريّة، لكنَّها مقيّدة بجذورِ الرُوح.

في دوّامةِ الأفكارِ، أحملُ أوزارَ الذّكرياتِ مِثلَ نارٍ متأجّجةٍ تُحرقِ كلَّ من يقتَرب مِنها، وتجعَلُ مِنه رماداً وصدًى تائِهاً بينَ أنقاضِ الحبّ، أحاولُ أن أزرعَ دربي بالأمَلِ بدلاً مِن حقلِ ألغامِ الحزنِ واليأسِ الذي خلّفته ورائَك، كأنَّ الوقتَ توقّف، وجراحُ القلبِ باتت سطوراً في كتابٍ قديم، تُروى فيه حكايةَ حبٍّ ضاعَ بينَ طيّاتِ الزّمن.

وفي لحظةٍ من الصّمت أحاولُ أن أنسجَ بخيوط النّسيان صبري، أحاول أن أكسرَ قيودَ الحزنِ، وألّا أقف عندَ نفقِ اليأس على الرّغم من عواصفِ الألم.

هديل علي حبق.

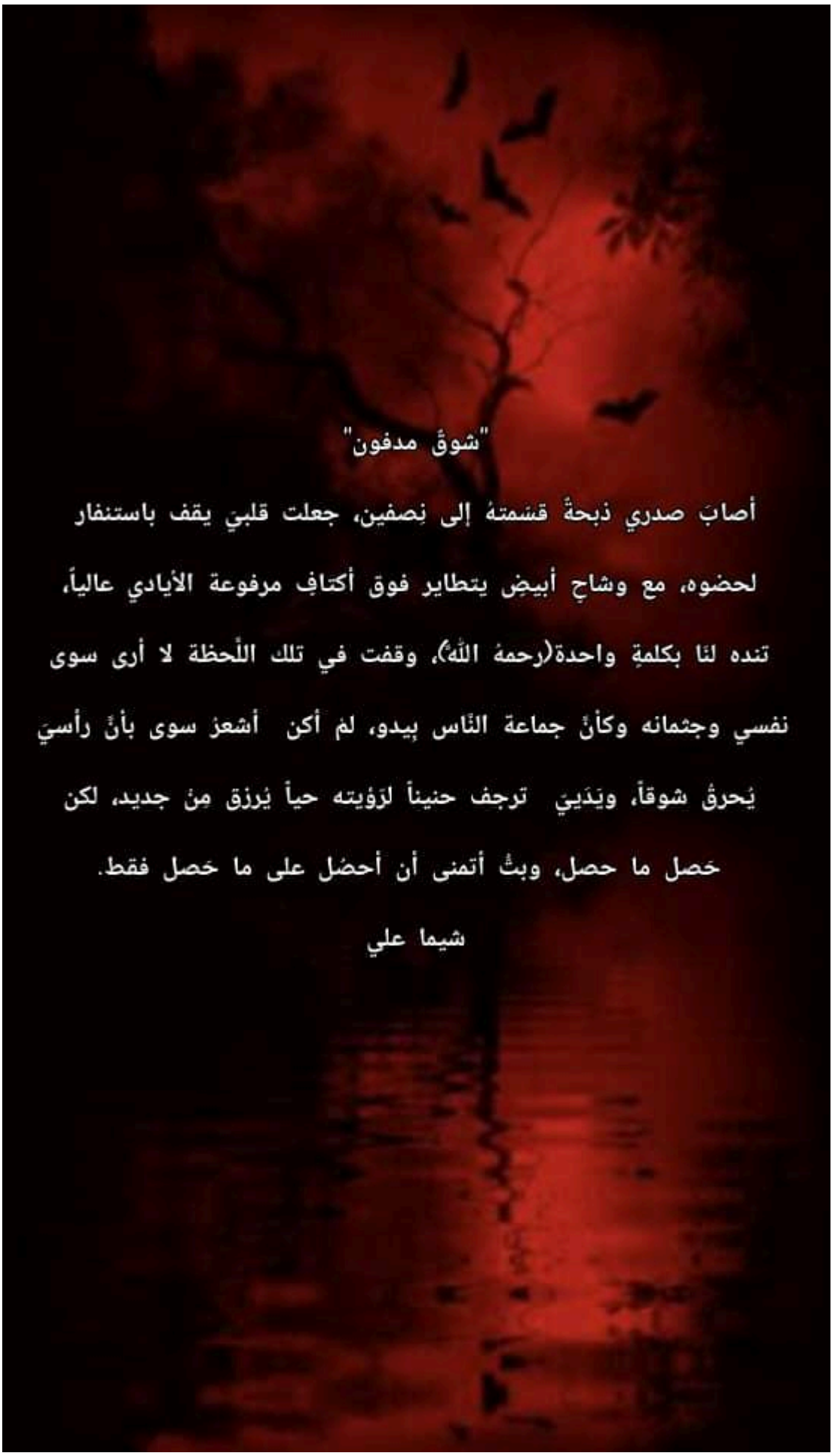

"شوقٌ مدفون"

أصابَ صدري ذبحةٌ قسَمتهُ إلى نِصفين، جعلت قلبيَ يقف باستنفار لحضوه، مع وشاحٍ أبيضٍ يتطاير فوق أكتافٍ مرفوعة الأيادي عالياً، تنده لنا بكلمةٍ واحدة(رحمهُ اللهُ)، وقفت في تلك اللّحظة لا أرى سوى نفسي وجثمانه وكأنَّ جماعة النّاس بيدو، لمْ أكن أشعرْ سوى بأنَّ رأسيَ يُحرقُ شوقاً، ويَدَيَ ترجف حنيناً لرؤيته حياً يُرزق مِنْ جديد، لكن حَصل ما حصل، وبتُّ أتمنى أن أحصُل على ما حَصل فقط.

شيما علي

"إلى متى يا قلب "
إلى متى؟
إلى متى هذا الحزن؟
إلى متى سأنام والدَموعُ تتسلَلُ من عينيَ قطرة فقطرة؛ ففراق الأحبَة موجعٌ كضربة سكّينٍ أو كنغزةٍ في القلبِ
يذهبُ منك أحباب كانوا لك كالرّوح عند فراقهم تشعر بالوحدة لماذا تشعر بالوحدة رغم ازدحام البشر؟
لأنّك اكتفيت بشخصٍ وذهب..
ففراقك مرّ عليّ كعصفورٍ كان صاحبه يطعمه كلّ يومٍ وفجأةً رحل فإنّي أشبّه نفسي بالعصفور الذي اعتاد على طعامِ صاحبه
فأنت كنت تعطيني الأمان والحنان
ولعلّ بعدَ هذا الفراق نلتقي
ولعليَ أمسحُ عن قلبي حزني.
بقلمي : يمنى عادل شبعانية

" ما بالُ حزني؟ "

ما بالُ حُزني لا يُفارِقني؟

يسلبُ منّي راحتي، ويأخذُ النّوم من عينيّ، ويهزمني كلُّ ليلة،

يحفر صدري ويُغرقني بالدُموع .

من أينَ يَأتِيني الحزن؟

ها أنا ثانيةً أتنفّس النُّصوص، وانفضُ هُمومي هنا مرةً أُخرى؛

لأخَفِّفَ عن ذَاتِي، لعلَّ الجميع يَقرأ، لكن لا أحد يَأتي.

غنى البغدادي

"بَوح الهاوية"

كُنتُ أظنُّ أنَّ الحزنَ سقفٌ منخفض، لكنّه كان قبراً مفتوحاً للهوى، يبتلعُني كلّما نطق الناسُ باسمك.

الفراقُ عندي لم يكن خطوتين متباعدتين؛ بل مشرطاً بتر القلب نصفين،

ترك أحدهما ينزف، والآخر يتصلّب كجذعٍ مرميٍّ على حافةِ الطريق.

والموت جاءني في صورة وجهك، يمدُّ يدًا باردةً إلى صدري، ويقول:

تعالَ، هنا لن تبقى غريباً، هنا لن يؤلمك الفراق، لن يبكيك الحزن، لن تذكرك الأرواح.

فابتسمتُ له بمرارة، ودخلتُ كأنّي أهربُ من حياةٍ أكثر فضاعةً من الموت نفسه.

گ/ غِنى صندوق .

"عندما انطفأ نجمي"

ليلٌ غِربيبُ السّواد في عزِّ الظّهيرة، لا قمراً ولا نجومَ يهتدي بها قلبي، سكونٌ عارم حلَّ، هكذا شعرت، أو ربّما لحظاتٌ عمىً وصممٌ مؤقت؛ لأنَّ الكون لا يتغيَّر بموتِ أحد.

تمزَّقت الأحشاء، والفؤاد لازمه كمدٌ مستديم، جاءَ الخبرُ كصاعقةٍ صعقتني بذلك النّبأُ المشؤوم، زمهريرٌ صقيعه من جوفِ قلبي، كيف لأغطيةِ العالم أن تُدفِّئني؟

موتٌ فقيدي، هدَّ أركاني، وأقضَّ مضجعي، وأورث لي غصةً في قلبي، وفوهة لا تُملئ بأحد، وألماً لايزول. رحمك الله يا أعظم خسائري.

سماح الكدادي.

«مفقودة بين العواصم»

عاصمة الحبّ أنا من سكانها، تائهة في شوارعها والأزقّة.

أركضُ كالعصفور الأسير، هنا فقدانه أعماني في الحدَقةِ.

لا شيء يلملمُ شتات أحزاني، الرّحيل مؤلم، طرقاته شاقّةً.

بِركةً تحت أقدامي مُلِئَت بالدّماء، بالبحث عن المفقود في

الأيّام السابقةِ، لوعةً قدحت من نيران الحنين للحبيب، تركت أشواقاً حارقة.
مبللةً عيناي بالدّمع الخانق على ذكرى سراب لحظة شِجار.

لا شيء يداوي جراحي إلّا الموت، لعلّها تموت وتطفئ الآلام الضّاعقة.

بقلمي: جمانة البوش.

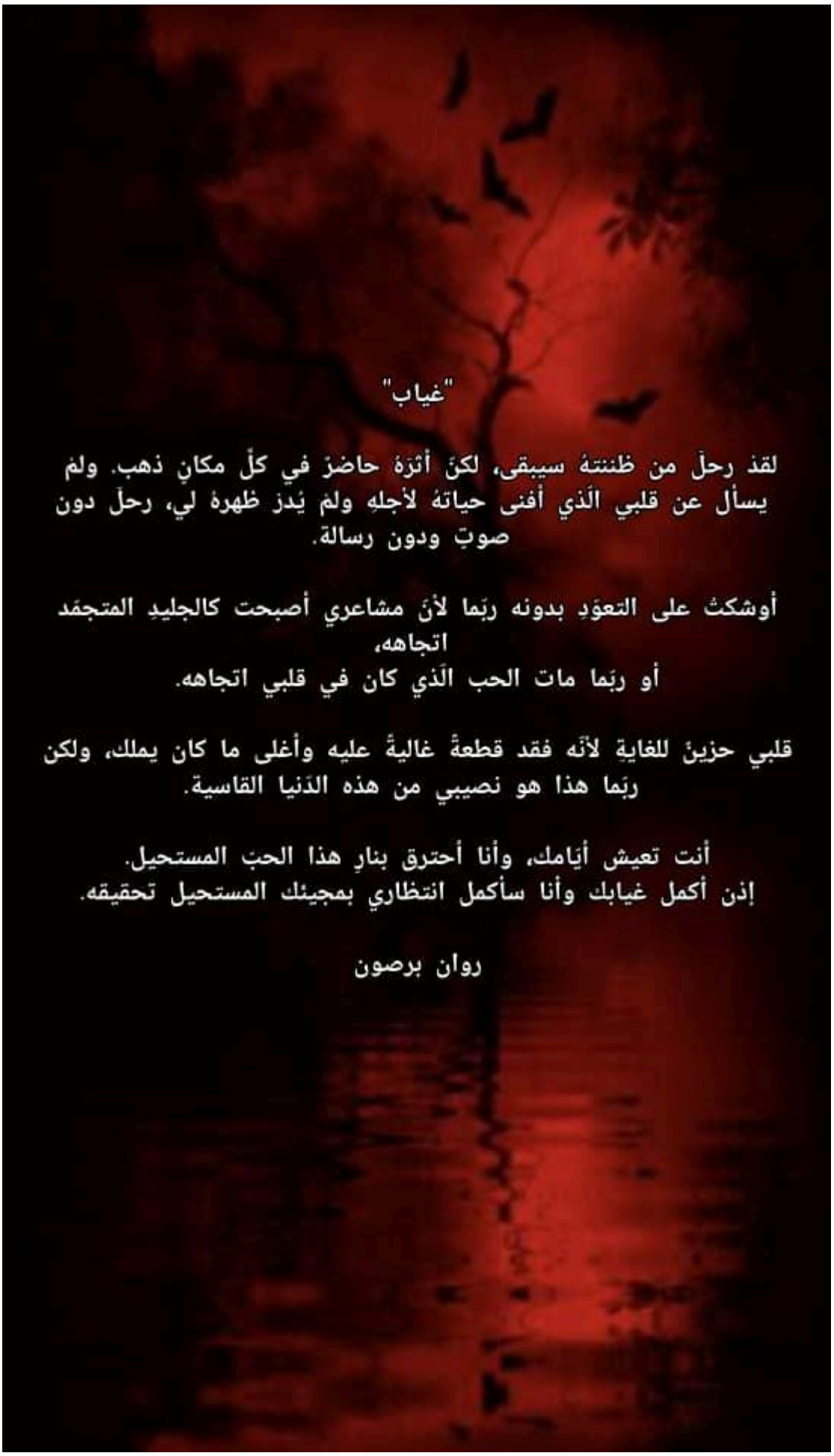

"غياب"

لقد رحلَ من ظننتهُ سيبقى، لكنّ أثرَهُ حاضرٌ في كلّ مكانٍ ذهب. ولمْ يسأل عن قلبي الّذي أفنى حياتهُ لأجلهِ ولمْ يُدرْ ظهرهُ لي، رحلَ دون صوتٍ ودون رسالة.

أوشكتُ على التعوّدِ بدونه ربّما لأنّ مشاعري أصبحت كالجليدِ المتجمّد اتجاهه،
أو ربّما مات الحب الّذي كان في قلبي اتجاهه.

قلبي حزينٌ للغايةِ لأنّه فقد قطعةً غاليةً عليه وأغلى ما كان يملك، ولكن ربّما هذا هو نصيبي من هذه الدّنيا القاسية.

أنت تعيش أيّامك، وأنا أحترق بنارِ هذا الحبّ المستحيل.
إذن أكمل غيابك وأنا سأكمل انتظاري بمجيئك المستحيل تحقيقه.

روان برصون

غيابَ قاتلٌ"

ليلةٌ سوداويّةٌ أخرى تمرُّ منذُ آخرِ يومٍ تلاقَينا فِيه.
أحاولُ أن أستجمعَ شَتاتي، وأن أبحثَ عن ذاتي بعدَ ذلك الفِراقِ الأليم.
لكنّي ضائعةٌ، فلجأتُ إلى أعزِّ الأصدقاء.

القلمَ والورقةُ، إنّهما خيرُ جليسٍ يمكنُ للشَّخصِ أن يعتمدَ عليهما بأن لا يُفشيا سرّه.
وأنا قد تعوّدتُ أن ألقي ما بِجُعبتي لَهما.

وهنا سمحتُ لكلماتي بأن تنسابَ على الوَرقةِ، فكتبتُ:
___تركتُ جذوري لديك لعلّك تعودُ يومًا.
ربّما يتغّيرُ ما تشعرُ به نحوي،
ربّما تفكّر بي كما أفكّر بك أنا.

ليسَ لديّ أيّ فكرةٍ ما يخبّئُ لي المُستقبل، لكنّي أحبَبتُ لهُ حسنَ الظّنَ باللّهَ، أنّكَ ربّما تعُود يومًا.
و إلى يومِها سوف أضعك في صورةٍ و ألوّنُ بكَ أيّامي المُعتمَة.

سيدرا شاتيله

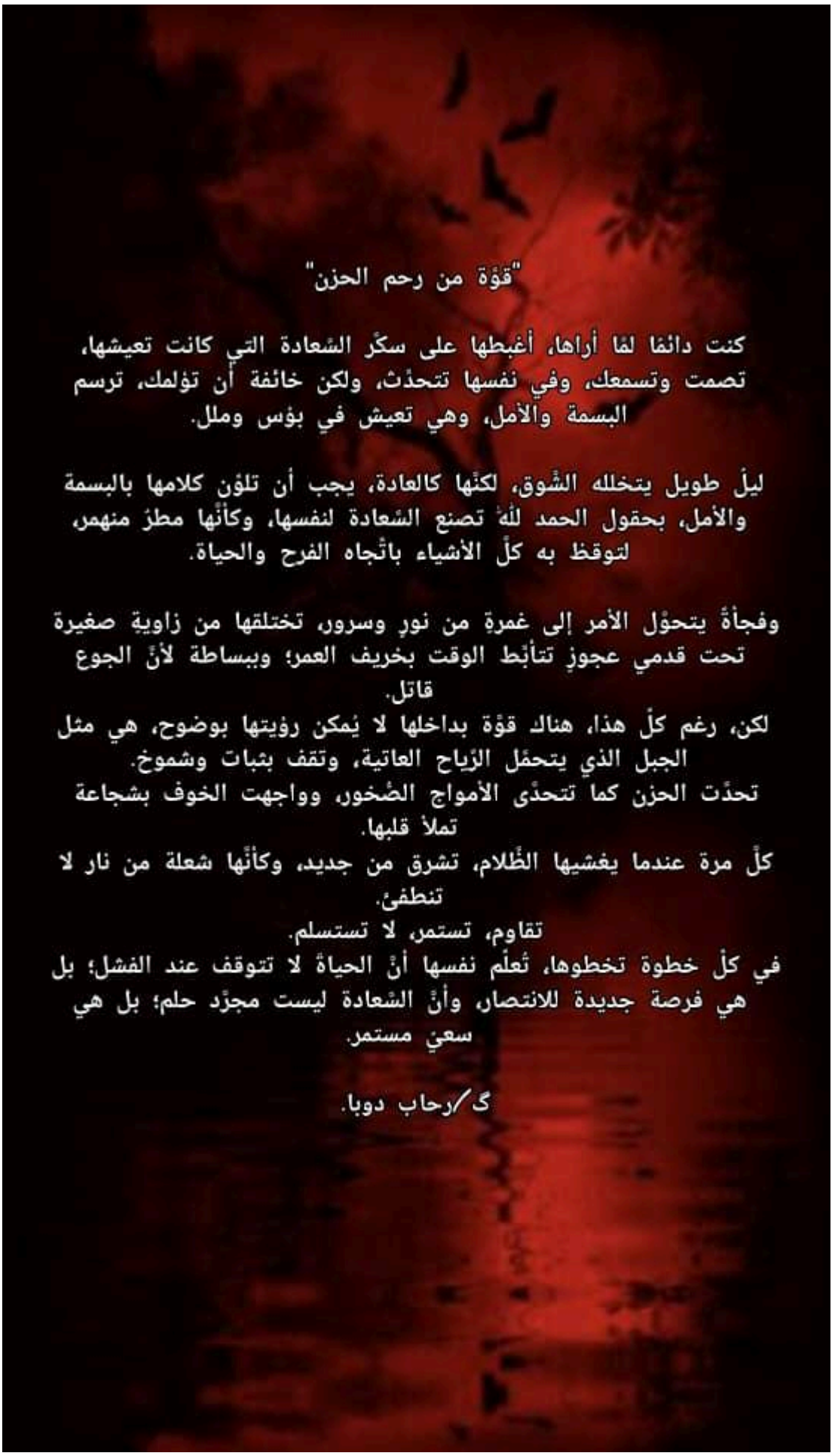

"قوَّة من رحم الحزن"

كنت دائمًا لمَّا أراها، أغبطها على سكَّر السَّعادة التي كانت تعيشها، تصمت وتسمعك، وفي نفسها تتحدَّث، ولكن خائفة أن تؤلمك، ترسم البسمة والأمل، وهي تعيش في بؤس وملل.

ليلٌ طويل يتخلله الشَّوق، لكنَّها كالعادة، يجب أن تلوِّن كلامها بالبسمة والأمل، بحقول الحمد للهِ تصنع السَّعادة لنفسها، وكأنَّها مطرٌ منهمر، لتوقظ به كلَّ الأشياء باتِّجاه الفرح والحياة.

وفجأةً يتحوَّل الأمر إلى غمرةٍ من نورٍ وسرور، تختلقها من زاويةٍ صغيرة تحت قدمي عجوزٍ تتأبَّط الوقت بخريف العمر؛ وببساطة لأنَّ الجوع قاتل.
لكن، رغم كلِّ هذا، هناك قوَّة بداخلها لا يُمكن رؤيتها بوضوح، هي مثل الجبل الذي يتحمَّل الرِّياح العاتية، وتقف بثبات وشموخ.
تحدَّت الحزن كما تتحدَّى الأمواج الصُّخور، وواجهت الخوف بشجاعة تملأ قلبها.
كلَّ مرة عندما يغشيها الظَّلام، تشرق من جديد، وكأنَّها شعلة من نار لا تنطفئ.
تقاوم، تستمر، لا تستسلم.
في كلِّ خطوة تخطوها، تُعلِّم نفسها أنَّ الحياةَ لا تتوقف عند الفشل؛ بل هي فرصة جديدة للانتصار، وأنَّ السَّعادة ليست مجرَّد حلم؛ بل هي سعيٌ مستمر.

گ/رحاب دوبا.

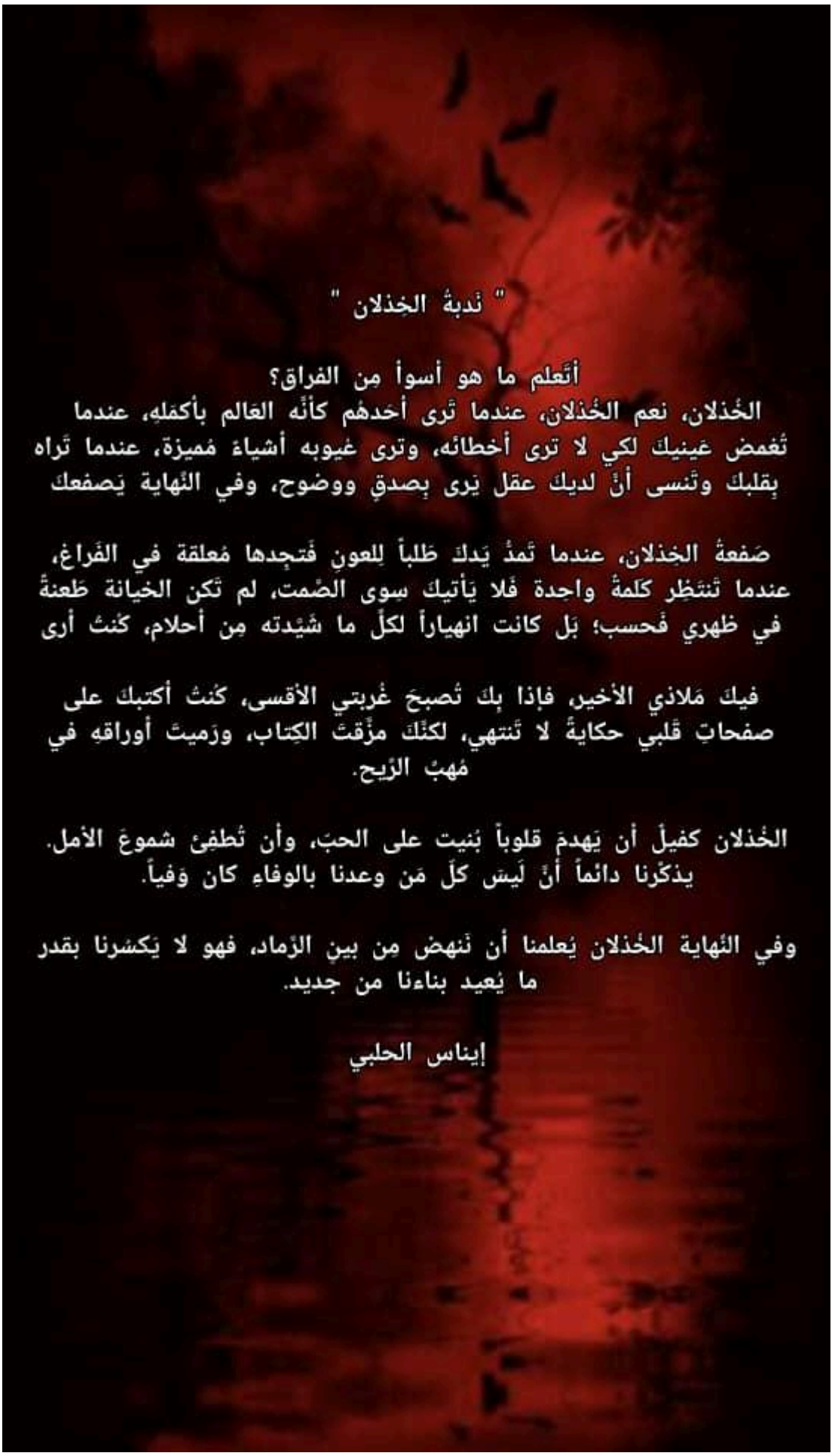

" نَدبةُ الخِذلان "

أتَعلم ما هو أسوأ مِن الفِراق؟
الخُذلان، نعم الخُذلان، عندما تَرى أحَدهُم كأنَّه العالم بأكمَلِهِ، عندما تُغمض عَينيك لكي لا ترى أخطائه، وترى عُيوبه أشياءً مُميزة، عندما تَراه بِقلبك وتَنسى أنَّ لديك عقل يَرى بِصدقٍ ووضوح، وفي النِّهاية يَصفعك

صَفعةُ الخِذلان، عندما تَمدُّ يَدك طَلباً لِلعونِ فَتجِدها مُعلقة في الفَراغ، عندما تَنتَظِر كَلمةً واحِدة فَلا يَأتيك سِوى الصَّمت، لم تَكن الخيانة طَعنةً في ظَهري فَحسب؛ بَل كانت انهياراً لكلّ ما شَيَّدته مِن أحلام، كُنتُ أرى

فيكَ مَلاذي الأخير، فإذا بِكَ تُصبحَ غُربتي الأقسى، كُنتُ أكتبك على صفحاتِ قَلبي حكايةً لا تَنتهي، لكنَّك مزَّقتَ الكِتاب، ورَميتَ أوراقهِ في مُهبِّ الرِّيح.

الخُذلان كفيلٌ أن يَهدمَ قلوباً بُنيت على الحبّ، وأن تُطفِئ شموعَ الأمل.
يذكِّرنا دائماً أنَّ لَيسَ كلّ مَن وعدنا بالوفاءِ كان وَفياً.

وفي النِّهاية الخُذلان يُعلمنا أن نَنهض مِن بينِ الرَّماد، فهو لا يَكسرنا بقدر ما يُعيد بناءنا من جديد.

إيناس الحلبي

"فراقٌ بلا ملامح"

اليوم أنا لا أدعك؛ بل أخلّدك على رفّ الذّكريات.
أنا لا أشتاقك؛ بل أتجرّعك، ولم أحبّك، لكنّي مارست أمومتي عليك،
وكأنّك طفلي الذي انتظرته قبل أن أفقه الضّنا.

أعدك بالنّسيان، لكنّ الفراق لن يمرّ على ظِلي، سأتذكّرك كلما نادني
أحدهم، وسأكتب اسمك كلّ مساء، سأبقى على حافةِ العدم أنتظرتك،
وأنا على ثقةٍ بعدم مجيئك.

حبّك يا غائبي لم يعد سراً، أنا التي خبّئتك لا خوفاً؛ بل لأنّي اعتدت عن
لا أبوح بما أحب.
وحدك من أخافني غيابه، وها أنا الآن أخشى الاعتراف حتّى لنفسي،
بأنّك لم تعد هُنا، وبأنّك من اخترت الابتعاد.

تركتْ كلّ الذّكريات تُصحابني في العتمة، وأنت ذهبت مع ضوء الفجر،
تركتني في ليلٍ بلا نهاية.

أناديك لا لتأتي؛ بل حتّى تعيد لي نفسي، وقلبي الذي لم يرفضك يوم.

اليوم أنا لا أذكّرك بما فعلت، ولا لأنّك غدرت؛ بل أجلد ذاتي، على حبٍّ
أهلكني ولم أبالي، وعلى أيّامٍ مضت من عمري ولم تشبعك، وعلى
ابتسامتي التي ذهبت دون أن أدري.

وجدان عبده قاسم.

"ثلج الأحزان"

بكث جفونُ العيونِ من كسرةِ خاطري المحزون، وتفكيري المشحون بكآبةِ سجن التَفكير المكؤب بكيث لِمَا أنا عليه حتَى أصابَني الإنيهارَ والدّمار، وأصبح أمامي أن أظلَ محتار بدائرة بحر القهر وسوء الإختيار، فكم قَد فارقت أصدقاء من العمر وانخدعت بخليل القلب، وجرأة استغلالِ طيبة قلبي وجرح ضحكتي فركبني همُّ الشَباب، وكسرةُ أملِ النُضجِ وهزلَ جسمِ الكهلين، حلّت عليّ عاصفة عدم الثَقة بأحد، وهبوبُ رياحَ الحزنِ و أمطارَ خيباتِ الأملِ سَئِمتُ عيشي من رحيل أحبَتي الفجائي، وعدم رجوعِ لشغفي مكبوت، بالواقع كنت شابَةً طموحةً منيرة، لحدّ ما أنت دخل حياتي أشخاصَ دمروني، أحبطوني و ألبسوني ثوب الظَلام المعتّم، وكسروا قلبي النَابض النَاصع بالأملِ و التَفاؤل، تبّاً لحزنٍ يخيّم على قلب طاهرٍ لايؤذي لو بمقدار نملةً، اللّعنة على مَنْ أذى جسداً لا ذنب له بتحمل الأعباء وماجرى به، و أعاد الله للذي جرحه أضعاف ما أشعروه من ظلم وبكاء وحزن و أسكن للظَالم بقلبه عدم الأمان وراحة وجعل قلبه مَلِك الأحزان.

دلال الناصر

"أسيرة الوحدة"

لم أعد كسابق عهدي مفعمةً بالبهجة، لم تعد ضحكاتي تعلو لفرط السّعادة التي تغمرني.
أشعرُ بالوحدةِ رغم ضجيج العائلةِ ووجودِ الأصدقاءِ،

أشعرُ كأنَّ شيئاً بداخلي قد تلاشى، أو بمعنى أدق نُهش.

فبفقدك أصبحتُ يتيمةَ القلبِ، مسلوبةَ الرُّوحِ.
هجرني الشَّغفُ كطائرٍ أبى العودة إلى ديارِهِ، وبات الفرحُ سجينًا لا أمل في نجاتِهِ.

فلم يعد هناك ما يجعلني قادرة على التَبسّم سوى ذكريات خبّأتها بعناية في ثنايا روحي قبل عقلي.

بعض من أنغامِ ضحكاتك التي كانت تصدح وأنت تلاعب أطفال حيّنا، ورائحةُ روايةٍ أهديتني إيّاها في ذكرى ولادتي.

ليتك تعود ويا ليت الأرواح تُمنحُ لمنحتك روحي، فبفقدانك انطفأت، كُبّلت بأغلالٍ من الوحدةِ، لا تفكُّ إلّا بطلاسم عودتكِ المستحيلةِ.

حلا السموري

" أنينُ قلبٍ "

لم يتمزَّق خافقي إلّا بالنّواح، ولم ينتابني البُكاء إلّا بعد الأسى.
أنينُ قلبي يصرخُ، إلى متى هذا الألم؟
فهل أندبُ مستقبلي، أم حاضري؟
فأنا مهمل العنايةِ أحتاج اهتمام الصَّحبِ، أهذه الحياة التي تعبنا من أجلها؟
أهذا الفرح الذي ظنناهُ أن يحيا أبدياً معنا؟
الأنينُ قائمٌ في أعماقي، لم أعد
أستطيع مُصارعة الحياة، خطواتُ السَّعي نحو الأحلام أنهكت فؤادي
الغارق بالألم.
تلاشت آمالي، بهتت ملامحي، إنّي عجوزٌ في السبعين من عمري.
أيا ليت بإمكاننا مُعانقة السَّماء، أو النُّجوم، أو حتّى أمواج البحر والغيوم؛
لننسى الغُزلةَ التي يَسبّبها التأوهُ لنا، فالقلبُ يأسفُ على حالهِ، والعيون
تدمع، والأملُ يُدمى على كلّ ما حصل لهُ.
أنينُ الرُّوح فاضَ عبر جسدي، أخفى ابتسامتي، أفقد شغفي، لا أرغبُ
اليوم إلّا بطمأنينةَ الرُّوح التي باتت متأذّيةً ممّن حولها، استنزفت
طاقتها، فلعلّها بعدَ تجاوزِ انكساراتها تعودُ لإشراقها.
فلولا الأنينُ الذي يأنَ بين حنايا القلب، لكان القلبُ عن الهُموم مُزاحُ.

گ/ أسماء ياسر سقاطي.

"كيفك على فراقي"

باللّه عليك أتسألني عن حالي بعد ما فارقتني؟
قد كنت بمثابة الرّوح لي، فكيف يعيش جسدٌ بعدما فارقته روحه؟

أبقيتَ عالقاً في القلب بعد الفراق ؟
أم أنّك كنت بالأساس ساكناً به ؟
وكيف أنسى وقد كنت سبب الدموع التي ذرفت!

أهكذا يفعل الفراق بالإنسان أم أنّ الإنسان شديد التعلّق، أم أنّ الفراق مؤلم لهذه الدرجة؟

أتساءل أحياناً لماذا تجمعنا الحياة ببعضنا إذا كان الفراق أمراً محتوماً بالنهاية ؟

تقى أبو الفل

" رياحُ القدر "

في أيّامِ الحربِ القارصَة، ومع أصواتِ البُكاءِ الصّاخِبَة، التي تهزُّ الأبدان قبلَ أن تمزّقَ المسامع، سَبقتني اللّهفة إلى رمقِ أحبّتي للمرّةِ الأخيرة؛

لكنّني فُوجئتُ بأنّ رياحَ القدر باغتتني، فعندَ وصولي إلى هناك لم أجد رَمقاً، ولا أحبّةً، ولا حتّى أشلاءً، وجدتُ فقط صمتَ التُّراب، قد كانَ

يَعزفُ أنيناً صَاخباً على أوتارِ جَسدي المفكّكة، ونسماتُ الخوفُ الباردةُ تنهبُ نوافذَ صَدري الصّدئة، من فِراقٍ دائمٍ إلى رحيلٍ ببساطِ الأمان، وما

بينَ طعنةٍ وأُخرى من سكينِ الهلعِ، أتت تلك الرّياح على عجلةٍ محمّلةٍ بترابِ اللّحد، تحلّقُ بي لحضنِ أُمّي في جِنانِ الخُلدِ.

بقلم الكاتبة: بيلسان جمّول.

"أنا لا أحتمل الحزن"

القلبُ إذا أثقله الحزن ينهار كما تنهار الأمواجُ على صخورٍ صامتةٍ.
كلّ كلمةٍ جارحةٍ، كلّ صمتٍ طويلٍ، يقتلع من صدري الصَبر كما يقتلع الخريف أوراق الأشجار الضَعيفة.

أبكي حين يُغلق العالم أبوابه، حين تتحوّل الكلمات إلى أسلحةٍ، وحين يصبح الصَمت جداراً عالياً يحجب النّور.
حزني بيتٌ لا أغادره.

أحمل في داخلي طفلةً تبكي بسرعةٍ، طفلةً تخاف الظَلام، وترتجف من الوحدة، وتبحث عن يدٍ حنونةٍ تقول لها: لا بأس أنا معك.
أنا لا أحتمل الحزن، فكلّ دمعةٍ تسقط من عيني،

كأنّها تعلن سقوطَ مدينةٍ من نور.
أنا لا أحتمل الحزن، وأعرف أنّ هذا ضعفي.

لكن ضعفي سرّ قوتي، وصدق دموعي أجمل من قسوةِ أيّ صلابةٍ،

فمن لا يبكي لا يعرف كيف يحبّ، ومن لا ينكسر لا يعرف طعم القيام.

حزني امتحانٌ يعلّمني أن أبقى وفيّةً لقلبي، أنا في النّهايةِ لست إلّا إنسانةً.

بشائر محمد الشويتي

"ذكرى لاَ تعلم متىَ موتها"

تسلسلَ القدر على ذلك المنزلِ الذي هجرتهُ السعاده، عبر الخطوتِ
التاليه، فارقني بصمتٍ لاَ أستطيعُ البوحَ بصدىَ،

الكلمات كان الفراقُ كارسهً منَ الصَعوبات مَن الذي سوفَ يرافقني مع
مرور الزَمان؟ الموت سرقَ مِنّي من كان يتحدّى الظَروف ليرى لهفةَ
ابتسامتي، الموت استطاع أخذ الجَسد ولكن لم يستطع أخذ الرَوح

أصبحَ التَحدي لدَي هو الشَرارةُ بغصون الأحزانِ
طرقَ باباً ولم أسمع صوت الهلاك بين زوايه الأحكام
الطرقات طرقةُ الأحزان التي عاشت في نبضةِ القلب

وخوف من عبارات الفراق
وأخرهم صدمهً منَ الموت

إنّها أصعب الاختبارات التي لاَ تختار سوى القلوب الوحيده.

رهف علاءالدين

"وصيَتي"

أريدُ بعدَ موتي ألّا يبكي أحدٌ عليّ ولا يحزنَ، إنّي على يقينٍ أنّك ستأتي كلّ يومٍ إلى قبري كي تراهُ، اسكبَ الماءَ فوقي لعلَّ التُرابَ يرتوي، قد تعبتُ من الحياةِ وأرادَ اللهُ الموتَ لي كي أرتاحَ وتهدأ روحي، الحزنُ

مزّقني إلى أشلاءٍ والدّموعُ تهطلُ كالمطرِ، هل هذا سببُ الفراقِ أم الحزنِ، لا أعلمُ ولكنَ الّذي أعلمهُ أنّي لا أستحقُّ ما يحدثُ لي، أو حقّاً لا أعلمُ هل أستحقّهُ؟

تعبتُ وتعبَتْ أمنياتِي، وماتَ قلبي، وانطفأت حياتي، كأنّها شمعةٌ تذوبُ رويداً رويداً، الحزنُ يشيدُ على روحي، كأنّهُ غيمةٌ سوداء، لم أستطع الهروبَ منها، لكن مهما حاولتُ لم أنجحَ لأنّها ترافقني كظلّي، أريدُ منكَ

ألّا تسامحَ من فرّقنا عن بعضنا، وعليكَ تفهّمْ أنّي قَد فارقتُ الحياةَ، وأنكَ وحيداً من بعدي، فلا تسامحهم واجعلهمْ يعيشونَ كما كنت أتألّم ولا أحدَ يسمعني؛ لأنّهم هم السّببُ في ذلكَ الّذي حدثَ.

نيرمين حسن البريدي

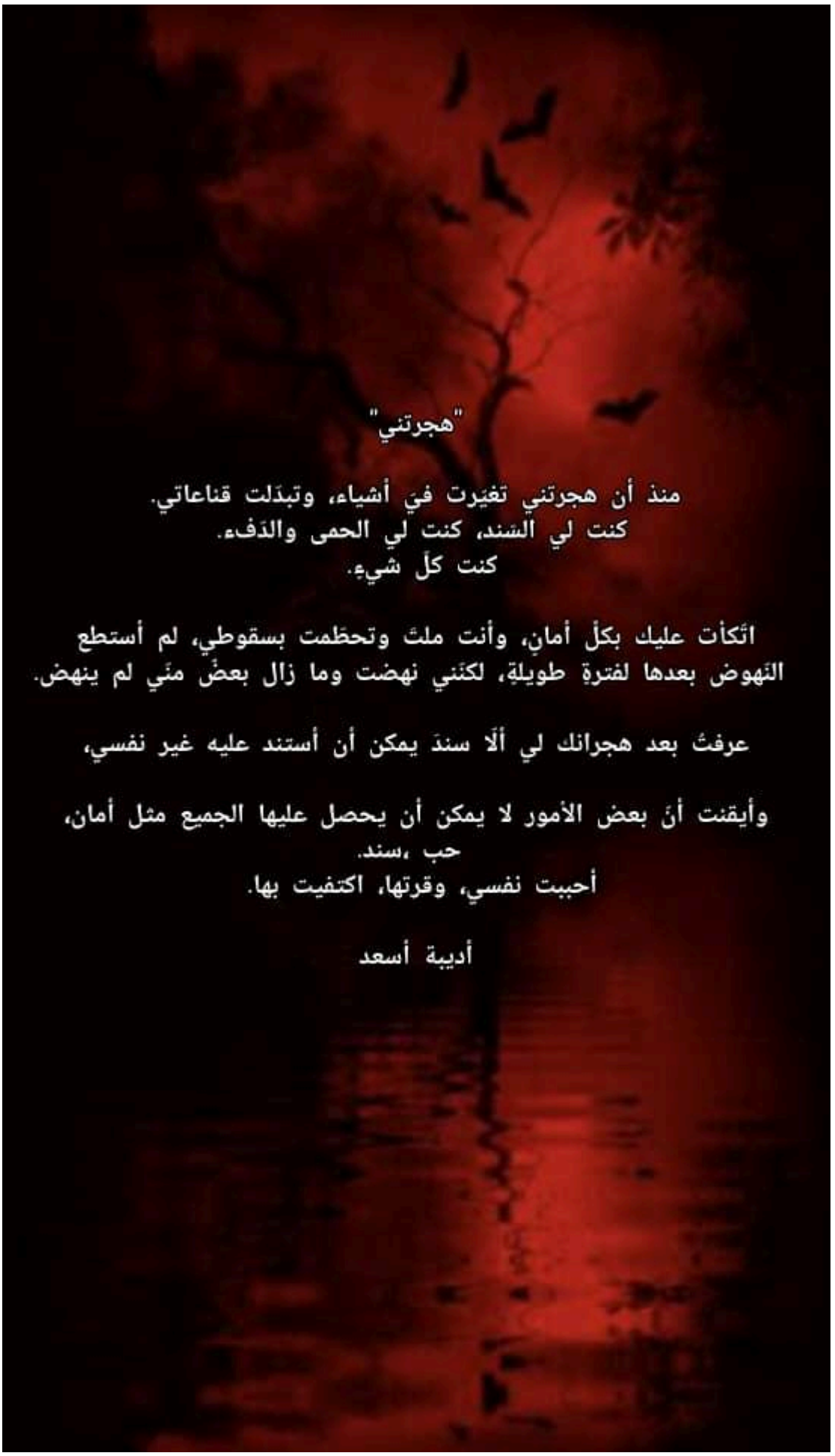
"هجرتني"

منذ أن هجرتني تغيّرت فيَ أشياء، وتبدّلت قناعاتي.
كنت لي السّند، كنت لي الحمى والدّفء.
كنت كلّ شيءٍ.

اتّكأت عليك بكلّ أمانٍ، وأنت ملتَ وتحطّمت بسقوطي، لم أستطع النّهوض بعدها لفترةٍ طويلةٍ، لكنّني نهضت وما زال بعضٌ منّي لم ينهض.

عرفتُ بعد هجرانك لي ألّا سندَ يمكن أن أستند عليه غير نفسي،

وأيقنت أنّ بعض الأمور لا يمكن أن يحصل عليها الجميع مثل أمان،
حب ،سند.
أحببت نفسي، وقرتها، اكتفيت بها.

أديبة أسعد

"خيبةُ حلم"

أصابتني تلك الخيبة من شخصٍ كنت أخاف عليه من الخيبات، حطّمني وأنا الّتي أخاف عليه من الانهيارات، أوجعني وأنا الّتي ألقيتُ بنفسي أمام تلك الطّعنات الّتي كانت تريد أن تصيبه.

أهكذا ترميني بسهمِ الألمِ، لتصيبَ قلبي بكلّ هذا الهمّ؟! سلب منّي بسمتي، وسكن في عينيّ دموع الحزن، ألّا تهمك فرحتي الّتي لم يكن لها ذنب، أيا أخاً كنت أحملُ عنه كلّ شيءٍ أليمٍ، أصبح هو حزن السّنين،

هل تضمّد جرحي تلك الكلمات الّتي أشعر حين تنطقها كطعناتٍ تمزّق الشّوقَ والحنين، أيهون أن تكسر حلمي الّذي كان وطني، فأصبح مشرّدةً في حياةِ الحرمان؟!

لقد تشتّتت أمنياتي وسعادتي، وغادرت البهجةُ خافقي، أيا أخاً كسرَ داخلي أشياء لم تجبرها كلّ الأيادي.
هل سأعود من معركةِ الخذلان متعافيةً، أم سأبقى طيلةَ عمري أبكي؟!

ك/جهاد عبدالله حنش

"غارقةٌ في ذاتي"

كنتُ جالسةً أمامَ نافذة غرفتي المنعزلة عن ضجيجِ المكان، أستلهمُ مفرداتي من دجنة الليل، أبحثُ عن أبجديةٍ وسطَ نجومٍ خافتة، كانَ ليلاً مخيفاً وكأنّه هاربٌ من ساعاته، لم أجد سوى عَبراتٍ بدأت تذرفُ من مقلتيَ، شعرتُ بفتورٍ في عقلي، بوخزةٍ في أعماقِ روحي، حاولتُ

العودة إلى ذاتي لكنّي ما استطعت، كنتُ وحيدةً في ذاكَ الليل، أردتُ الهروبَ من نفسي إلى نفسي، وكأنّي شبحٌ لا يحبُ مدينة الأشباحِ، لساني أفرغ ما في جوفه من حروف، وذاكرتي رمتني ولم يبقَ في مخيّلتي سوى أنتَ، أحببتكَ حبّاً عظيماً، أنتَ من كتبتُ عنهُ وله، حتّى عجزتَ الحروفُ فيكَ، أنتَ من احتلّ قلبي، وأخذتني برحلةٍ ما بينَ عقاربِ السّاعة لأنتظركَ.

حبُنا حكايةٌ سرمديةٌ فريدةٌ، حديثكَ ارتواءٌ لظمأ فؤادي، ضحكتكَ دواءُ مرضي بكَ، رغمَ حبّي وشغفي وهيامي بكَ، إلّا أنَ الفِراق سرقني منكَ، آهٍ ليتَ البُعد التقاء، رغمَ أنّي أصبحتُ في عالمٍ آخرٍ بعدَ غيابكَ، عالمٌ

مليءٌ بكلّ الآهاتِ والصّرخات، إلّا أنّني ما زلتُ أنتظركَ؛ لأدخلَ بينَ ذراعيكَ بعدَ سنينٍ عجاف، أحدّقُ النّظرَ في عينيكَ، وارتجلُ أبجديةً أنثرها لكَ، سأمسكُ يدكَ لنرحل إلى عالمِ اللّاوعي، أكتبُ لكَ رسائلِ

أخبّئها إلى حينِ عودتكَ، فآملُ ألّا يطولَ الغياب، لأنَّ روحي تتآكلُ، وشغافُ قلبي تعملُ بكفاءةٍ أكبر لمنيّتي، لكنَّ البقاءَ لي والعودة لكَ. رسالتي لن تقرأها الآن، فلتجدها بجوارِ قبري، فوالله إنّي انتظركَ، لكنَّ خروجَ الرّوحِ آتٍ لا محالة.

ك/أميرة جهاد عبدالله.

"صُراخُ الرّوح"

هلْ للمعاني لغةٌ، أمْ أكتبُها بتجاربِ الرّوحِ، وأشكّلُ ملامحَها المَقضومةَ
تحتَ صكيكِ أسنانِ الصبيةِ المرتجفةِ؟

فقدْ فرّتْ منها خطواتُ الرّقصةِ الأخيرةِ. وتعودُ الفجوةُ لِتردمَ الفتى،
ويُصبحُ الـ "دارك" هو المستراحُ الأخيرُ من فوضى العبثيّةِ المجنونةِ

لفراشاتٍ مُقيّدةٍ على ظهرِ الجيدِ المُتعلّقِ بينَ شقوقِ لساني.
هلْ للمعاني لغةٌ تُترجمُ ما في الرّوحِ، أمْ أنّها تُكتبُ بِحبرِ التّجاربِ القاسيةِ،

وتُشكّلُ ملامحَها المَفترسة
بأنيابِ الألمِ، وبِصقيعِ الخوفِ؟

امة اللّهِ الاحمدي.

"بين الذكرى والرحيل "

أعرف أنَ الوقت يكاد ينفذ..
إنَك موجودٌ وأنا كذلك لكنّا لسنا معاً.
لم أعتقد أنَ كلمة واحدة، رسالة واحدة، وشعور أرسلته إليك في نصوصي سينهي الأمر هنا.
أنا أفهمك تماماً، شخصٌ متردّد قليلاً، تائهٌ قليلاً، ونرجسيٌ قليلاً.

كنا نقطن منزل أحلامنا معاً، أو دعني أقل أنني كنت وحدي وأنت بعيدٌ، بعيدٌ جدّاً للحدّ الّذي يُشعرني أنّك لم تكن، لطالما وجدتُ فيك طفلاً يعاني من حرمانٍ عاطفيٍ، ورجلاً يحاول أن يصطادَ سمكةً في ظلمةِ البحر، أود أن أخبرك أنّي كنت أشعر بالوحشةِ دائماً وأندم كثيراً على

اختيارك، وأشعر أنّني كثيرةٌ عليك بعد أن أرى نفسي في كلّ تجمّعٍ عائليَ أو بين أصدقائي، وأحسّ بألمٍ في حنجرتي يكاد أن يقضي عليَ ورغبة كثيفة لاحتضانك والهرب منك إليك، رغم أنّك أنت مَن جعلت قلبي الّذي أحبّك ينزف ألماً.

بعد فراقنا عرفتُ أنَ بعض العلاقات لا تنتهي؛ لأنّها لم تبدأ أساساً، وأنَ بعض الأشخاص لا يرحلون؛ لأنّهم لم يأتوا من الأساس، وأنَ الدنيا تعطينا دروساً لكنّها مؤلمة تجعلك تعرف أنَ قصّتك خُلقت من رحمِ المعاناة.
مرّت بي نسمةٌ أربكتني، وأقنعتني أنّك كنتَ حبّاً

تسنيم أبو عباية

"الفقد"
الكلماتُ التي لا تقالُ، أين تدفنُ..!؟
والشُعورُ الذي يخنق كيف نخرجه..!؟
الخيبة والألم كيف نُمحيها...!؟
الجُرحُ الذي يخترقُ عُمقَ الفؤاد كيف نُدملَه..!؟
لابارك اللّه في الحُزن ولا الفقد،

لا أعلم مابي سوى أنّني تائهٌ في دهاليزِ الحياة أتخبطُ ذات اليمين وذات الشّمال، لا أدري أشرٌ تريدُ بي أم أن هذه هي سجيّتها، أشعرُ أنّني تائهٌ

في ثقبٍ أسودٍ ولا أرى ولا قبساً من نور، مرضٌ عُضال يجعلُ روحي تتأكل، هو خليطٌ من خيبةٍ وفقدٍ في وعاءٍ من اليأس، سلبَ منّي

عافيتي وبريق عيوني وأبدلهما بسوادٍ لايمكنُ إخفاءه، أبدلَ ربيع عُمري بصحراءٍ قاحلةٍ لازرعَ فيها، انتظرتُهُ كثيراً لكنّه لم يعد.، قد كان حبّي الأعظم وقد وعدني ألّا يُفلتَ يدي وحلفَ لي أنّه سندي الدّائم ولم أكد

أبصرُ النّور حتّى أفلتَ يدي وتركني كطيرٍ صغيرٍ قطعوا له جناحه ورموه من فوق جبلٍ شاهق، ولازلتُ أنتظرُ الإرتطامَ بالموت علّني ألقاه.
رحمك الله ياأبي.

يارا أحمد سرور

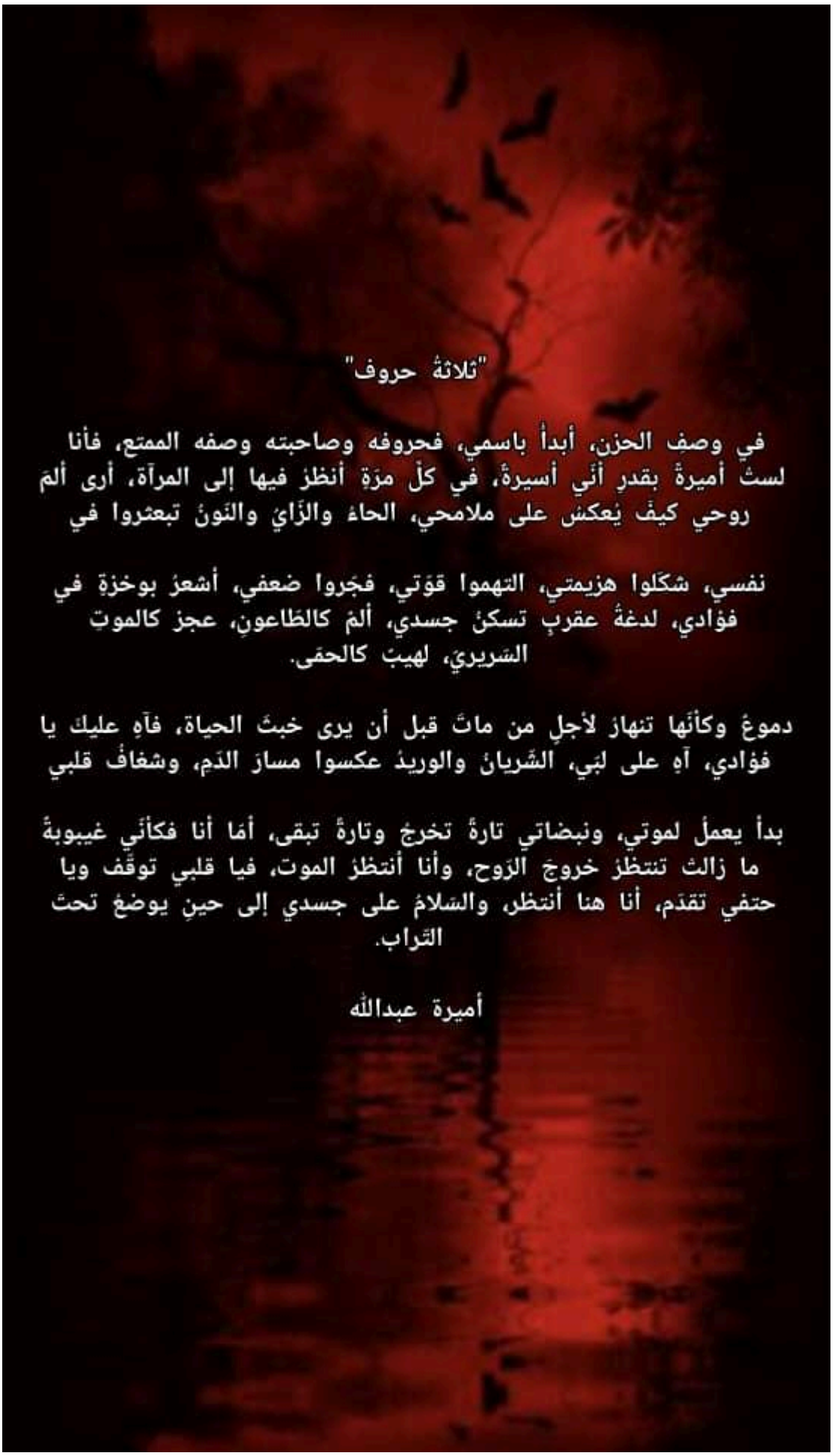

"ثلاثةُ حروف"

في وصفِ الحزن، أبدأ باسمي، فحروفه وصاحبته وصفه الممتع، فأنا لستُ أميرةً بقدرِ أنّي أسيرةً، في كلّ مرّةٍ أنظرُ فيها إلى المرآة، أرى ألمَ روحي كيفَ يُعكسُ على ملامحي، الحاءُ والزّايُ والنّونُ تبعثروا في

نفسي، شكّلوا هزيمتي، التهموا قوّتي، فجّروا ضعفي، أشعرُ بوخزةٍ في فؤادي، لدغةُ عقربٍ تسكنُ جسدي، ألمٌ كالطّاعونِ، عجزٌ كالموتِ السّريريّ، لهيبٌ كالحمّى.

دموعٌ وكأنّها تنهارُ لأجلِ من ماتَ قبل أن يرى خبثَ الحياة، فآهٍ عليكَ يا فؤادي، آهٍ على لبّي، الشّريانُ والوريدُ عكسوا مسارَ الدّمِ، وشغافُ قلبي

بدأ يعملُ لموتي، ونبضاتي تارةً تخرجُ وتارةً تبقى، أمّا أنا فكأنّي غيبوبةٌ ما زالتْ تنتظرُ خروجَ الرّوح، وأنا أنتظرُ الموت، فيا قلبي توقّف ويا حتفي تقدّم، أنا هنا أنتظر، والسّلامُ على جسدي إلى حينٍ يوضعُ تحتَ التّراب.

أميرة عبدالله

"ما لم يقله الوداع"

ما أصعب أن تُودّع مَن ظننتهم البداية، ثمّ تكتشف أنّهم كانوا نهايةَ كلّ الأشياءِ الجميلة فيك.
الحزنُ لم يعد شعوراً عابراً،
بل وطناً أسكنهُ دون أن أجدَ طريق الخروج.
رحلوا، لكنّ أصواتهم ما زالت تهمس في أذني،
وصورهم تتدلّى من جدرانِ الذّاكرةِ كأنها لا تريد الرّحيل.
الفِراقُ ليس موتاً، بل حياةٌ ناقصةٌ،
نعيشها بقلوبٍ مثقوبةٍ بالحنين،
كلّ لحظة تمرّ تصبح كجسرٍ مهدّمٍ، لا أستطيع أن أعود، ولا أستطيع أن أنسى.
أمّا الموتُ، فهو أكثر رحمةً من غيابٍ يطول،
فالموتُ نهايةٌ صريحةٌ، أمّا الفراق فهو موتٌ مؤجّلٌ في كلّ نبضةٍ.
كم تمنّيتُ أن يقول الوداع شيئاً،
أن يعتذر، أن يبرّر، أن يخفّفَ قليلاً من وجعي،
لكنّه مضى بصمتٍ، كأنّ الدّموع وحدها خُلقت لتتكلّم عنّي.
أحاول أن أملأ الفراغ بأشياء أخرى،
أحاول أن أضحك، أن أكتب، أن أتنفّس،
لكن كلّ شيءٍ يعودُ إلى حيث بدأ: الغياب، الصّمت، الرّماد.
كم أنا بحاجةٍ إلى لمسةٍ واحدةٍ، كلمةٍ واحدةٍ،
حتّى لو كانت وداعاً،
لعلّي أستطيع بعدها أن أغمضَ عينيّ وأتركهم يرحلون حقاً،
بدون أن يتركوني وحيدةً مع أنينِ ما لم يقله الوداع.

تالا منصور

"التّائهة"

في متاهة الصّحراء غارقة في سراب
الأمل ضائعة لا بداية ولا نهاية
أبحث عن طوق النّجاة أنطق باسم الحياة
ولا أجد من يسمعني

صدى صوتي تسمعه الصّحراء
صوتي عالياً يسمعه أهل السّماء
لا أحد ينجّيني من أهل الأرضِ

أفقد الأمل في رؤية الغدِ أناجي
ربّي بأن ينقذني من صحراءِ الموت
ينجدني سأبحث عن بداية جديدة
بداية أخرى سأكون فيها حرة لا شيء
فيها يُخيفني.

چيلان محمد

"يومَ كالعاصفةِ بقلبي"

ذلك اليوم لم يكن يوماً عاديَاً أبداً.

عندما أتاني ذلك الخبر كان كلُّ شيءٍ في مكانه إلَا أنا، التوتّر الّذي جاءني جعلني أمضي ذهاباً وإياباً في نفسِ الخطوات.

كلمةٌ صعقت في أذاني نزلت على سمعي كنيزكٍ قويٍّ
لم يهدم شيئاً سواي، نزلَ الوجع على قلبي
كصاروخٍ لا يعرف الرَحمةَ أبداً،
كانت صدمةً لم أستطع ولن أستطيع نسيانها أبداً.

هكذا يفعل الفراق، فِراق الميّت للحيّ، كان ذلك الخبر خبر وفاتكِ.
ما زلتُ أتذكّر ذلك الشّعور بالفقدِ والوجع، وكأنَ الزّمن توقّف، في تلك اللّحظة
أنا مشتاقٌ وهل يرحم الشّوق عندما يشتاق الحيّ للميّت؟!

شـهد___عيسى

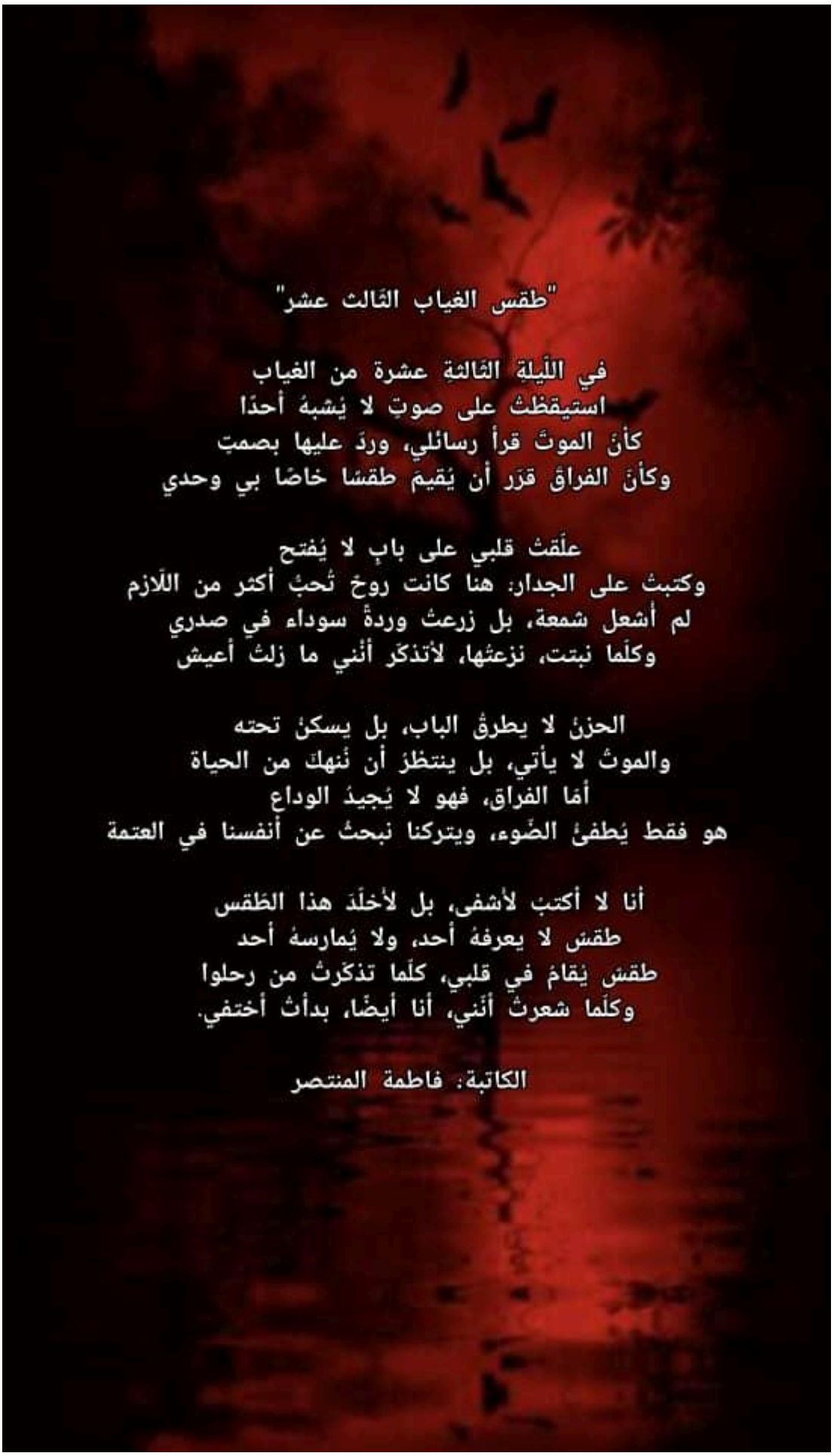
"طقس الغياب الثالث عشر"

في اللّيلةِ الثّالثةِ عشرة من الغياب
استيقظتُ على صوتٍ لا يُشبهُ أحدًا
كأنّ الموتَ قرأ رسائلي، وردّ عليها بصمتٍ
وكأنّ الفراقَ قرّر أن يُقيمَ طقسًا خاصًا بي وحدي

علّقتُ قلبي على بابٍ لا يُفتح
وكتبتُ على الجدار: هنا كانت روحٌ تُحبُّ أكثر من اللّازم
لم أشعل شمعة، بل زرعتُ وردةً سوداء في صدري
وكلّما نبتت، نزعتُها، لأتذكّر أنّني ما زلتُ أعيش

الحزنُ لا يطرقُ الباب، بل يسكنُ تحته
والموتُ لا يأتي، بل ينتظرُ أن تُنهك من الحياة
أمّا الفراق، فهو لا يُجيدُ الوداع
هو فقط يُطفئُ الضّوء، ويتركنا نبحثُ عن أنفسنا في العتمة

أنا لا أكتبُ لأشفى، بل لأخلّدَ هذا الطّقس
طقسٌ لا يعرفهُ أحد، ولا يُمارسهُ أحد
طقسٌ يُقامُ في قلبي، كلّما تذكّرتُ من رحلوا
وكلّما شعرتُ أنّني، أنا أيضًا، بدأتُ أختفي.

الكاتبة: فاطمة المنتصر

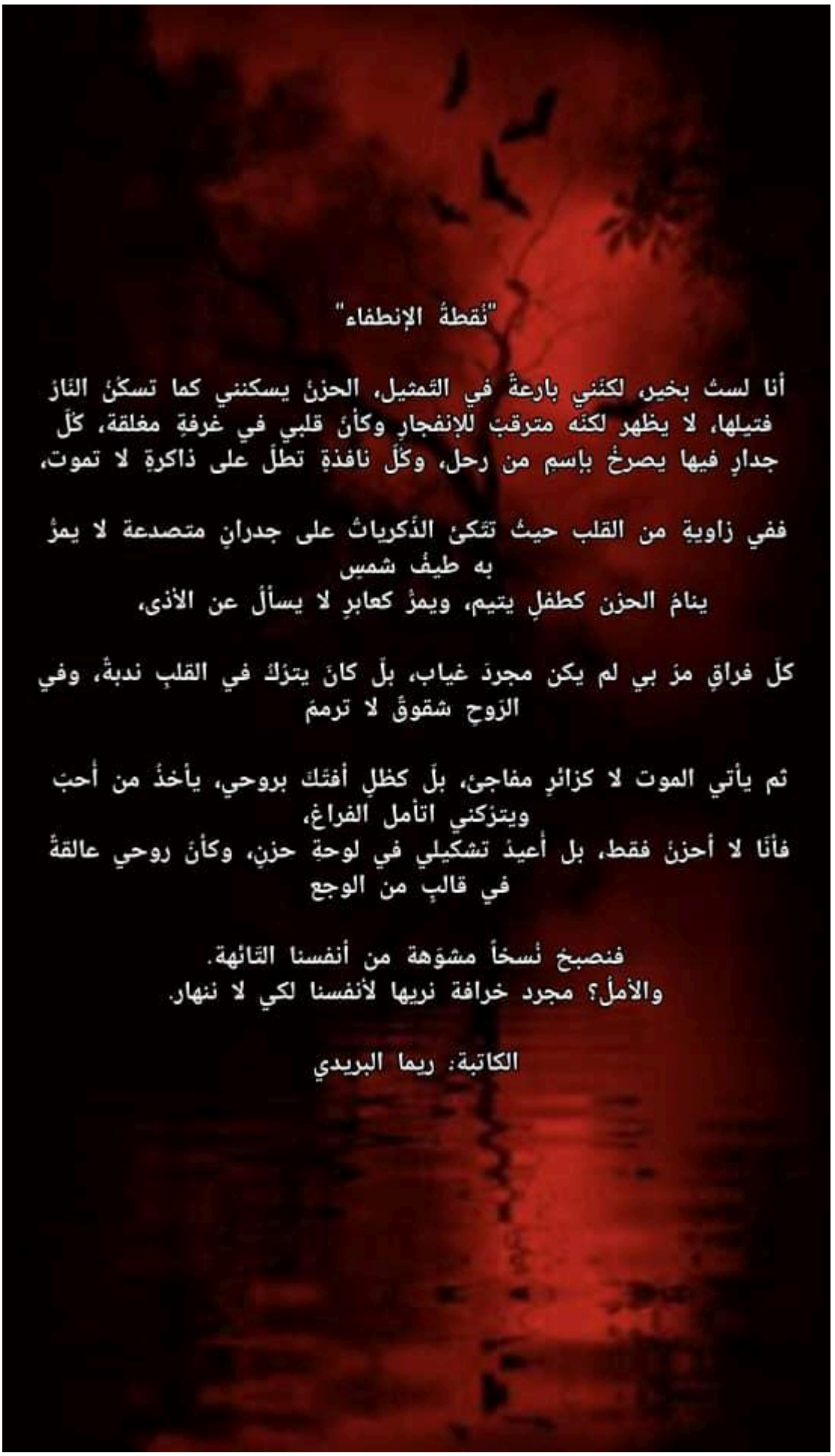

"نُقطةُ الإنطفاء"

أنا لستُ بخير، لكنّني بارعةٌ في التّمثيل، الحزنُ يسكنني كما تسكنُ النّارُ فتيلها، لا يظهر لكنّه مترقبٌ للإنفجارِ وكأنّ قلبي في غرفةٍ مغلقة، كلّ جدارٍ فيها يصرخُ بإسمِ من رحل، وكلّ نافذةٍ تطلّ على ذاكرةٍ لا تموت،

ففي زاويةٍ من القلب حيثُ تتّكئ الذّكرياتُ على جدرانٍ متصدعة لا يمرُّ به طيفُ شمسٍ
ينامُ الحزنُ كطفلٍ يتيم، ويمرُّ كعابرٍ لا يسألُ عن الأذى،

كلّ فراقٍ مرّ بي لم يكن مجردَ غياب، بلّ كانَ يترُكُ في القلبِ ندبةً، وفي الرّوحِ شقوقٌ لا ترممَ

ثم يأتي الموت لا كزائرٍ مفاجئ، بلّ كظلٍ أفتك بروحي، يأخذُ من أحبّ ويترُكني اتأمل الفراغ،
فأنا لا أحزنُ فقط، بل أعيدُ تشكيلي في لوحةِ حزنٍ، وكأنّ روحي عالقةٌ في قالبٍ من الوجع

فنصبحُ نُسخاً مشوّهة من أنفسنا التّائهة.
والأملُ؟ مجرد خرافة نريها لأنفسنا لكي لا ننهار.

الكاتبة: ريما البريدي

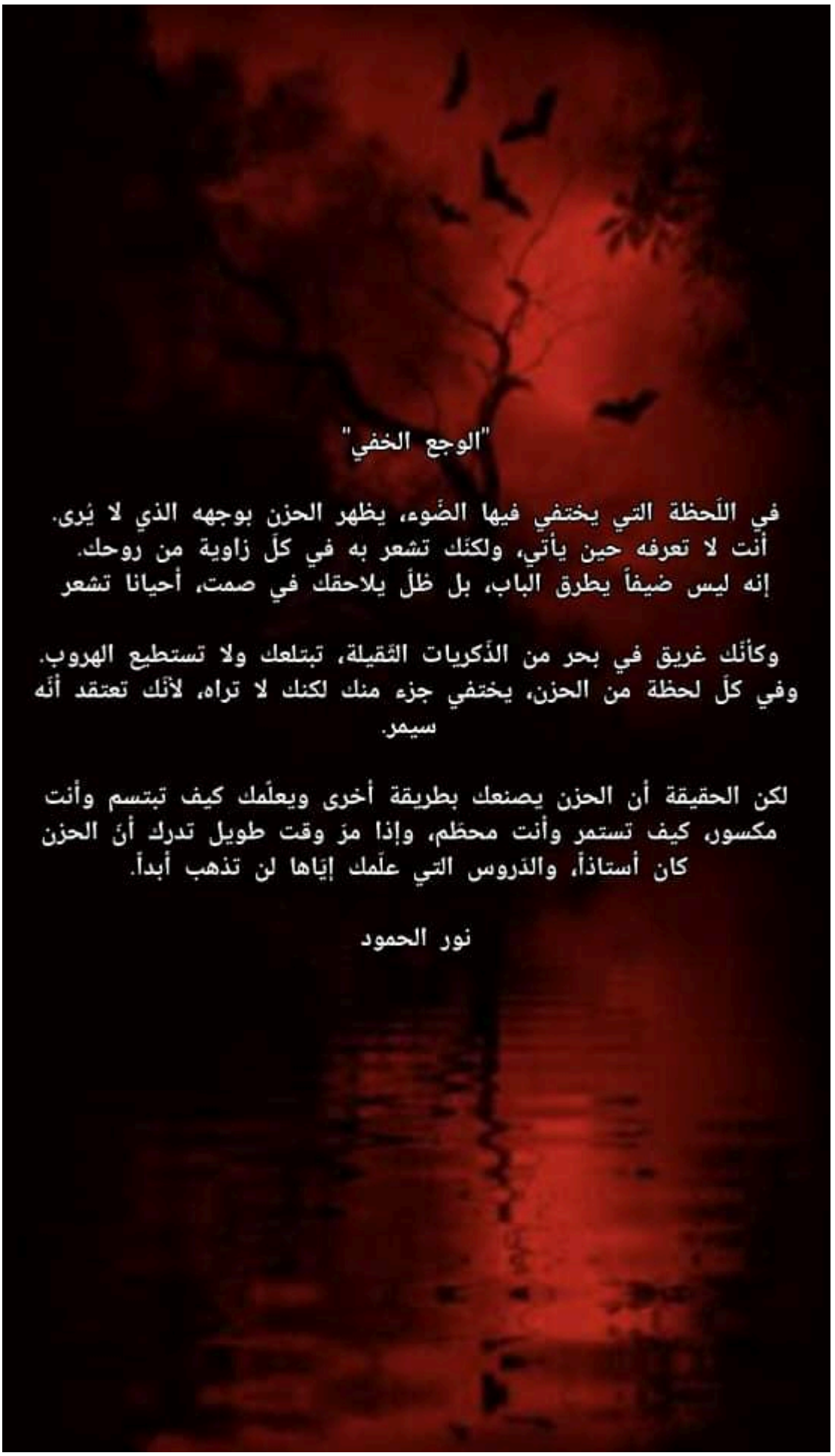

"الوجع الخفي"

في اللّحظة التي يختفي فيها الضّوء، يظهر الحزن بوجهه الذي لا يُرى.
أنت لا تعرفه حين يأتي، ولكنّك تشعر به في كلّ زاوية من روحك.
إنه ليس ضيفاً يطرق الباب، بل ظلّ يلاحقك في صمت، أحيانا تشعر

وكأنّك غريق في بحر من الذّكريات الثّقيلة، تبتلعك ولا تستطيع الهروب.
وفي كلّ لحظة من الحزن، يختفي جزء منك لكنك لا تراه، لأنّك تعتقد أنّه سيمر.

لكن الحقيقة أن الحزن يصنعك بطريقة أخرى ويعلّمك كيف تبتسم وأنت مكسور، كيف تستمر وأنت محطّم، وإذا مرّ وقت طويل تدرك أنّ الحزن كان أستاذاً، والدّروس التي علّمك إيّاها لن تذهب أبداً.

نور الحمود

"لوعةَ الفِراقِ"

الفِراقُ شعورٌ يحتبس داخلَ أنفسِنا، يثقلُ صدورَنا ويُحاصرُ أرواحَنا، وهو شعورٌ أشدُّ وطأةً من أيِّ شعورٍ آخر.

الفُراقُ بمعناه الحقيقيّ أن لا شيء يدوم للأبد، وأنّ كلَّ حضورٍ قد يتبعهُ غيابٌ مهما تمسكنا بهِ.

ليسَ كلُّ من ابتعد نُسي، فهناك غيابٌ يترك أثرًا لا يُمحى، وبعد رحيلِهم يتركون خلفهم صَدى أصواتِهم العالق في مسامعِنا، وملامحَهم في زوايا ذاكرتِنا تعيدُنا إليهم.

كم هو موجعٌ أن أرى من كان لي وطنًا يسكنني يتحوّل إلى فراغٍ يسكنُ قلبي، وكأنّ كلَّ ما في داخلي أصبح بلا معنى، وكأنّي تائهٌ في طريقٍ بلا ملامح.

أحاول كلَّ يومٍ أن أتعايشَ مع آلامي ومعاناتي، أن أقنعَ نفسي أنّني بخيرٍ وأنّ الأيامَ كفيلةٌ بمداواةِ الجروح، لكنّ الفِراقَ صعبٌ أن نتجاوزه بسهولة، وكلَّ يومٍ أشعرُ بالفقدِ أكثر نحو رحيلِ من أحببتُ.

وإن نسيتُ فلن أنسى كيف كان وجودُهم بجانبي وذكرياتُنا معًا.
سيبقى هناك حنينٌ يخفتُ إليهم وشوقٌ داخلي لا ينطفئ.

فيبقى الفراق ألمًا عميقًا، غصّةً في القلب، ووجعًا صامتًا لا يُرى ولا يُقال.

صبا للسموري

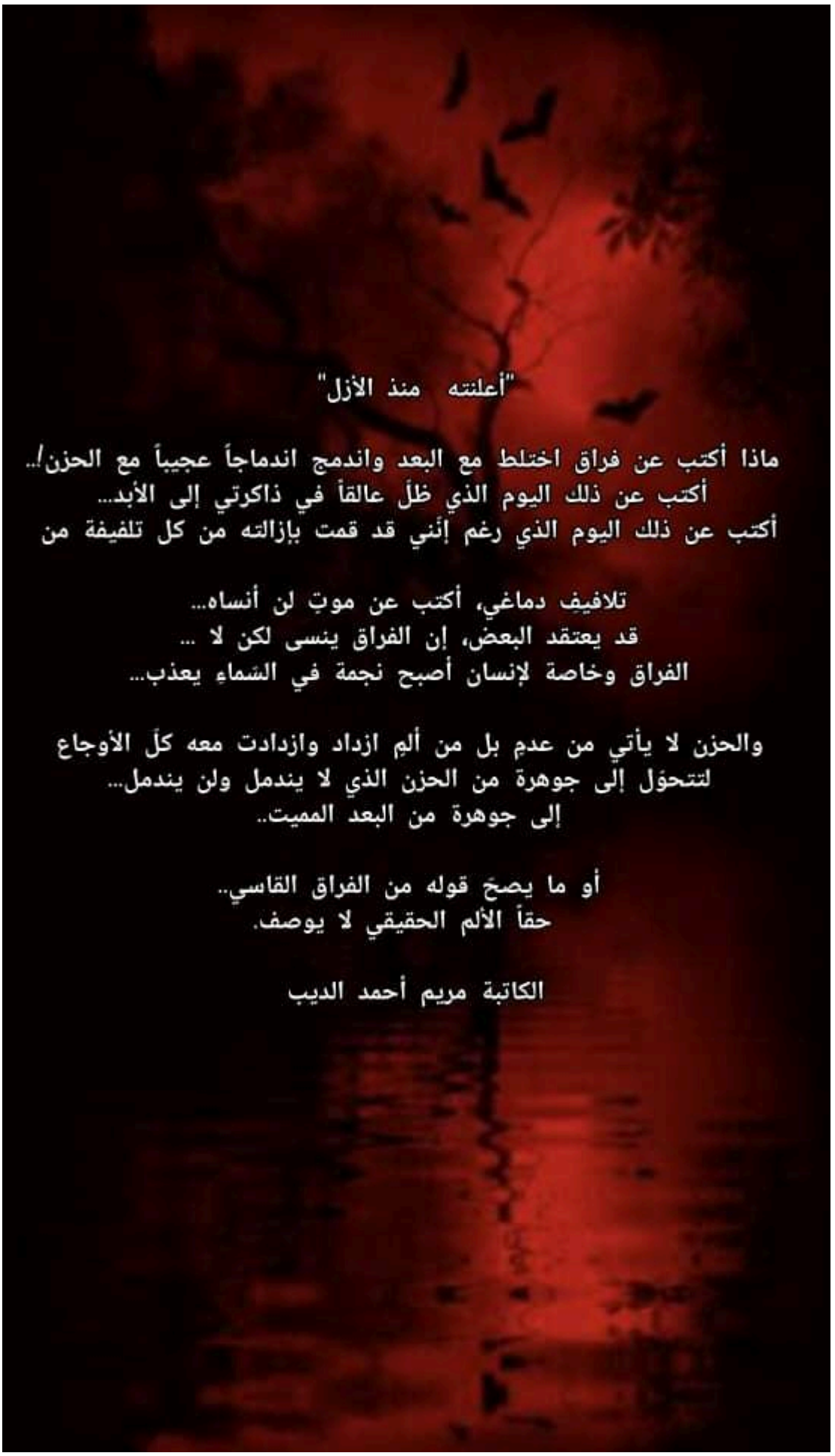
"أعلنته منذ الأزل"
ماذا أكتب عن فراق اختلط مع البعد واندمج اندماجاً عجيباً مع الحزن!..
أكتب عن ذلك اليوم الذي ظلَّ عالقاً في ذاكرتي إلى الأبد...
أكتب عن ذلك اليوم الذي رغم إنني قد قمت بإزالته من كل تلفيفة من
تلافيفِ دماغي، أكتب عن موتٍ لن أنساه...
قد يعتقد البعض، إن الفراق ينسى لكن لا ...
الفراق وخاصة لإنسان أصبح نجمة في السماءِ يعذب...
والحزن لا يأتي من عدمٍ بل من ألمٍ ازداد وازدادت معه كلَ الأوجاع
لتتحوَل إلى جوهرة من الحزن الذي لا يندمل ولن يندمل...
إلى جوهرة من البعد المميت..
أو ما يصحَ قوله من الفراق القاسي..
حقاً الألم الحقيقي لا يوصف.
الكاتبة مريم أحمد الديب

" نجاتك في تركِ الأشياء تفوت "

الذّكريات تُحاصِرُ المرءَ لا مَحالة .. عندما تفقد من تحبّ لا تفقده وحده بل تفقد جزءاً منك أيضاً .. نتصنّع الوهم لِمُجاراة قُبحِ هذه الأيّام القاسيَة ، لنبقى على قيدِ حياةٍ بائسةٍ لا رُوحَ فيها دونَ الأحبّة وعندما

يَقرع اللّيل أجراس وصوله يَتهشّم وهمُ التّخطّي وتعود ذاكرتي تسرد لي تفاصيل أيّام جنازَةُ قلبي لِفراق سيّدَه وملاذُه ، عرضٌ سينمائيٌّ مروّع فكلّما أتذكّر غُربة المكان الذي لطالما آلفته يعتصرُ قلبي ألماً على ما

فارقه وينزف أماناً يفتقدُه ، والآن بات مكانُه فراغاً موجعاً لا يُمليه أحد ، يَشُقُّ عَلى الإنسانِ خَدعُ فُؤادِه باللامبالاة للذي فارقه و كلُّ حواسي تلتفت بحثاً عن أثرٍ باهت لعلّها تحيي فؤادي من بعد موتِه لكن هذه الفوضى ما هي إلّا قوّةٌ يكتسبُها اللّيل لينتشلَني و يرميني في قاعِ

أحزاني وذكرياتي لذا أدركتُ مؤخراً أنّ نجاتك تكمُن في تركِ الأشياء تفوت وتأخذ معها أصحابها .. سيبقى جزءٌ منّا عالقٌ هناك معهم مهما حاولت إقتلاعه لا شكّ بأن يتلوث جزءٌ آخر لا مهرب منهُ ، إنّنا نُلام اليوم

على أحزاننا، عوضاً عن الحصول على طبطباتٍ مؤازرةٍ كجرعةِ أملٍ أخيرة فما باليد حيلة لِأتناسى فراقُ من أحبّ ، آمل أن لا يُصاب أحدُكم بالفَزع من المكان الذي عَاهده بالطّمأنينة دائماً.

بريشةِ قلمي : فرح معربوني .

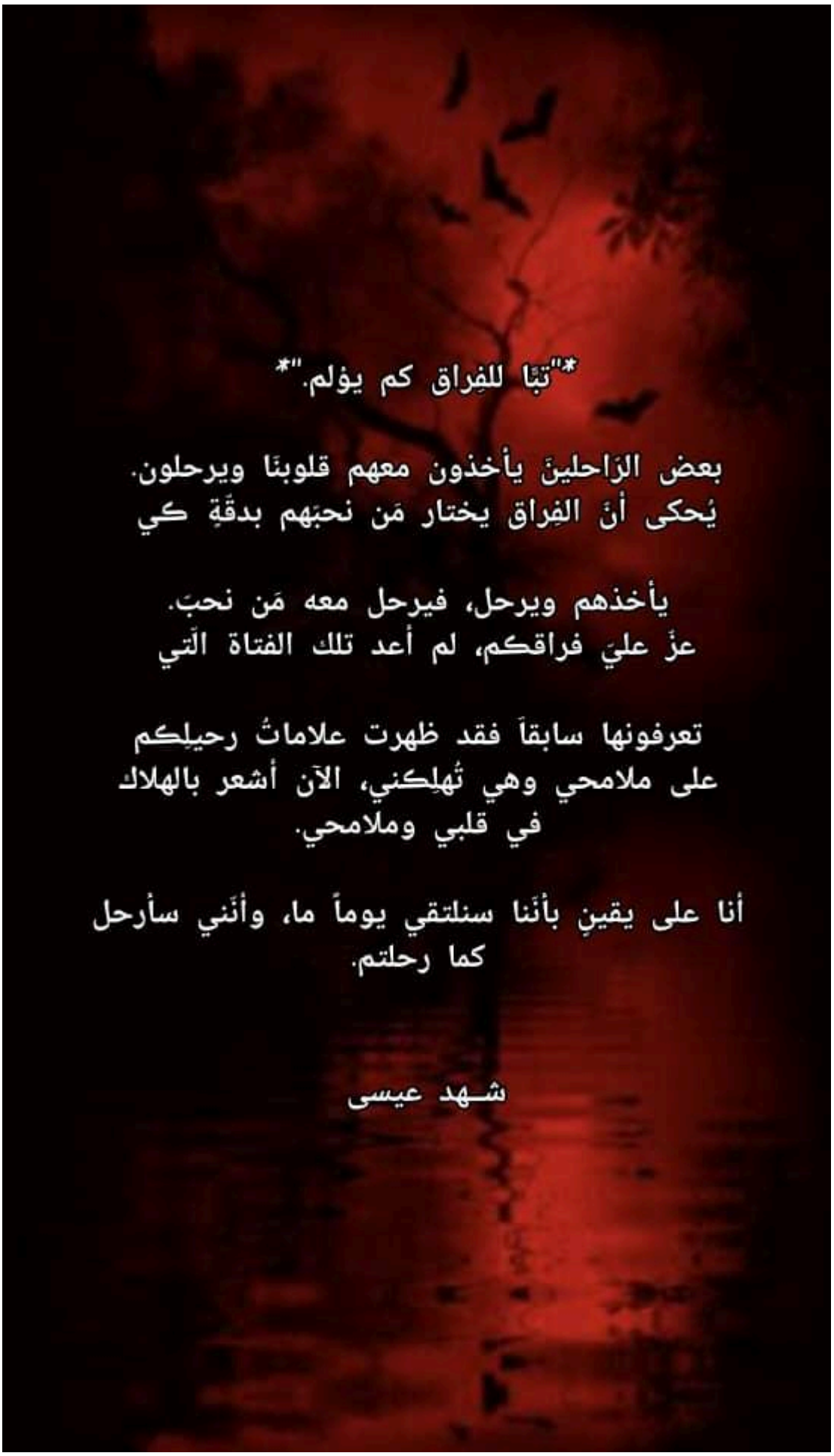
"تبًا للفِراق كم يؤلم."
بعض الرّاحلينَ يأخذون معهم قلوبنَا ويرحلون.
يُحكى أنَّ الفِراق يختار مَن نحبّهم بدقّةٍ كي
يأخذهم ويرحل، فيرحل معه مَن نحبّ.
عزَّ عليَ فراقكم، لم أعد تلك الفتاة الّتي
تعرفونها سابقاً فقد ظهرت علاماتُ رحيلِكم
على ملامحي وهي تُهلِكني، الآن أشعر بالهلاك
في قلبي وملامحي.
أنا على يقينٍ بأنّنا سنلتقي يوماً ما، وأنّني سأرحل
كما رحلتم.
شـهد عيسى

"ليلةُ الفِراق"

لمْ أبكي، لمْ أضحك، لمْ أخبر أحداً عن خيبتي حتّى الأصدقاء. ذهبتُ لفراشي في وقتٍ مُبكرٍ، وللمرّةِ الأولى تلحَفتُ جيّداً، وكأنّ الأجواءَ باردةٌ، بلْ جسدي باردٌ، كنت صامتةً وهادئة، بحثتُ عن كتابٍ يُخرجني ممّا أنا عليهِ، حتّى الكتب كانت خائفةً جدّاً من الهدوءِ، حتّى العناوين

اختفتْ منْ الكتبِ، هل حزنًا على صاحبتها، أم خوفاً ألّا أمزقها؟! ابتعدتُ عن الكتبِ، وكأنّها أصبحت تعزيةً أمامي، ركضتُ نحو هاتفي كالمجنونةِ فتحتهُ بسرعةٍ أبحث عن صفحته لم يكتبْ لي شيئاً، لقد كان متّصلاً. لم

يفتقدني كتبتُ حينها رسالةً له ولكنّ خوفاً من كسر خاطري حذفتها، لأنّني لقد رأيته كان مُصرّاً على الرّحيلِ، رميتُ هاتفي ونهضتُ لأستحمّ، أشعر بالمياه وهي تبكي فوقي. لم أغلق عيني هذه المرّة كنتُ مستعدّةً لرؤية وجهي في المرآةِ، كان صارماً غير عادته لا بل كان مُسنّاً، وكأنّه مصابٌ بحالةِ غضبٍ شديدٍ وفي اللّحظةِ نفسها في حالة حزنٍ أشدّ.

لقد كانت ملامحي مخيفةً، وجهي شاحبٌ، أصبحَ صوت الجميع يزعجني وطعم قهوتي المدلّلة أصبح سيئاً، ذهبتُ لفراشي لأبدأ النّزاع بيني وبين فقدانك، مرّتْ ساعاتُ اللّيل لم أستطع النّوم، أنظر لسقفِ غرفتي يكاد يبكي حزناً على ما أصابني، لكن أدركتُ نحن لم ننتهِ بعد الفِراق، لكن شغفاً اتّجاه الحياةِ قد انتهى.

الكاتبة صفاء اللوش

" حين غاب الذي لا يغيب "

كنتُ أظنُّ أنَ الحبَ يَحصَننا من الفقد، وأن من يسكن القلب لا يُغادره إلّا حين نغادر الحياة معه، لكنّه رحل، وتركني أكابد الحياة وحدي، كمن نُفي من وطنه بلا ذنب.

كلّ لحظةٍ تمرّ، تُعيدني إلى موضع الوجع، إلى تلك اللّحظة التي انكسر فيها كلّ شيء، وانطفأت فيها شموع الأمل.
أحاول أن أقنع نفسي بأنّه في مكانٍ أفضل، لكنّ قلبي لا يُصدّق، فالمكان الأفضل كان بين يديّ، وكان هو.

أحاور الغياب، أراوغ الحنين، أجالس الذّكرى، لكنّها جميعاً لا تُجيد سوى تعذيبي.
أفتّش في تفاصيله عن حياةٍ تُعيدني إليه، عن أثرٍ يُدلّني عليه، عن حلمٍ يُنقذني من هذا الواقع الموحش.

وكلّما ظننتُ أنّني تجاوزت، باغتني الحنين، وأعادني إلى نقطة البداية، حيث الألمُ طازجٌ، والدّمعُ حارٌ، والرّوحُ مثقلةٌ بالوجع.
فراقه لم يكن حدثاً، بل زلزالاً، اقتلع جذوري من الأرض، وتركني معلّقةً بين السّماء والتّراب.

والموتُ، يا للموت، كم هو جائرٌ حين يختار الأحبّة، ويتركنا نُصارع الحياة بلا سند، بلا دفء، بلا معنى.
أدرك الآن أن بعض الغياب لا يُعوّض، وأن بعض الأرواح حين ترحل، تأخذ معها جزءاً منّا لا يعود.

وها أنا، أكتبُ له، لا ليقرأ، بل لأفرغ ما في صدري من وجعٍ لا يُحتمل، ومن حبٍّ لا يُنسى، ومن حنينٍ لا يُروى.
فليعلم من يقرأ، أنّ من يُحبّ بصدق، لا يُشفى من الفقد، بل يتعلّم كيف يتعايش مع الموت وهو حيّ.

آية حمزة الطحان

" ألم تفتَقِدني؟ "

في غِيابِك كلّ شَيءٍ أصبحَ باهِت، حتّى نَفسي لم تَعد تُريدُ سوى لُقياك، دائماً كلماتي كانت عَن الحُبّ إلى أنْ رَحلتَ، أصبحت كلِماتي بارِدة لا

تَصِف ما بداخلي كَما أشعرُ بِه، أحببتُك بِطريقةٍ كَما لَو أنَّ أمّ أحبّت طِفلَها الأوّل، وكانت يداك تُمسك يداً أخرى، فالآن أكتبُ لكَ وأنتَ غائب، أشتاقُ

إليك وأنتَ صامِت، أمشي في الطُرقاتِ أبحثُ عَن وجهك بينَ وجوهِ المارّة،

أسمعُ صوتك وصوتَ أنفاسِك، وعِندمَا ألتفِتُ لا أراك.
رائِحةُ عِطرك لا تُفارِقُني، ولا تُريد أنْ تَبتعِد عَني، ليتها تُفارِقني كَما فارقتَني أنتَ لِسببٍ مَجهول.

أحلمُ بك بِصحوتي قَبلَ نَومي، وعِندما أراك أتمنّى ألّا أصحُو، فلِماذا لا تَبحثُ عَني وعَن حبّي؟
ألم تفتقِدني وتَفتقد كلِماتي؟

صدّقني، صَدقَ مَن قال أنَّ الفِراق يَجعلُ مِنك كاتِباً، فَلا شيء يُصبّر قَلبي في غِيابِك سوى الكِتابة، والكِتابة عَنك.

قَلبي يَبكي قبل أن تَبكي عَيني، فَلا يَطمئنُ إلّا بجوارِك، وعقلي يُريدُ سَبباً فقط ليبرر رَحيلك، فَأينَ أنت، ومَتى ستعود؟

إيناس الحلبي

"لمعةُ"

مقلةُ العينِ حينَ تبصرُ الشَيءَ الَّذي تحبّه،
تتهاطلُ الدّمعاتُ بكثافةِ كشلّالِ
ماءِ.

تغرفُ وتلمعُ كالبرقِ منْ شدَّةِ الفرحِ.
البؤبؤةُ تروي قصصًا وحكايات،
تنسىَ كلُّ ما أصابهَا منْ حزنٍ.

الحياةُ دائمًا تأخذُ أشياءَ نمتلكهَا،
ربمًا الوقت كانَ غير مناسبٍ،
أوْ لم يكن منْ نصيبنِا.

عوضُ اللّهَ أجمل، فالتأخير خيرٌ والنهايةُ
سوفَ تكونُ مُرضيةً وسعيدةً
الصبرُ مفتاحُ الفرجِ.

الكاتبة:نور محمد حسن

"فِي حَضْرَةِ الرَّحِيلِ"

وَأيُّ رَحِيلٍ طَوَى قَلْبِي مَعَهُ تَحتَ الثَّرَى؟
وَأيُّ رَحِيلٍ أَرْهَقَ رُوحِي بِالشَّوقِ إِلَى الْمَقْبَرَةِ؟

رَحِيلُك كَانَ الأَسَى وَكَأَنَّ الدُّنيَا قَد تَكالَبَت أَركَانُهَا لِتَنْتَزِعَ مِنِّي قُدْوَتِي، مُرْشِدِي، مُعَلِّمِي، قَائِدِي، مُلْهِمِي، سَنَدِي، قُوَّتِي، كُلَّ كَينُونَةِ الْعَظَمَةِ الَّتِي تَتَجَسَّدُ فِي أَبِي وَرُوحِ أَبِي.

أَبِي بَعْدَك الْحَيَاةُ مَرِيرَةٌ كَطَعْمِ الْعَلْقَمِ *** لاَ أُنْسَ لِقَلْبِي فِيهَا لِيَوْمِي وَلاَ لِغَدِي.

أَبِي الشَّوقُ أَدمَى قَلْبِي الْمَلْكُومَ مِنْ غِيَابِك الدَّائِمِ.
يَا لَيتَ لَنَا بَعْدَ هَذَا الْفِرَاقِ لِقَاءً وَأَشْتَاقُ لَك قَبْلَ لِقَاك فِي جَنَّةِ الْمَوْلَى.

وَبِاسْمِ مَنْ فَطَرَ الشَّوقَ فِي أُفْئِدَةِ الْبَشَرِ إِنِّي شَوْقِي لَك قَد بَلَغَ حَدَّهُ.
مَا عَادَ الْحُلْمُ بِك يَكْفِينِي. وَمَا عَادَتِ الدُّمُوعُ عَنِ الشَّوقِ لَك تُلهِينِي
غَدَرَتِ الأَيَّامُ وَكُنَّا فِي سَلْوَتِنَا نَفرَحُ *** لَمْ نَدرِ أَنَّ الرَّحِيلَ عَلَى الأَبْوَابِ يَنْتَظِرُ.
عَبَثَتْ بِقَلْبِي هُبُوبُ الْحَنِينِ بَعْدَ غِيَابِك فَمَا عَادَتْ نَسَائِمُ الأَفْرَاحِ تَزُورُهُ.
أَبِي وَقَد بَكَتْك الْجُمُوعُ وَفَاءً وَلَو كَانَت بَكَتْك مَعِي الْحَصَى مَا أَوْفَت شَوْقِي وَحَنِينِي.
يَا رَبَّاهُ مَوْلاَنَا وَمَوْلاَهُ أَرْحَمْهُ وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ.

الكاتبة/خنساء موسى إبراهيم

الضَياع ومحاولة النَسيان

بينما نكون جالسين نحاول استجماع ما تبقى منّا إلّا أنّها تمر في ذاكرتن مواقف تؤلمنا تعيدنا إلى المرحلة التي حاولنا نسيانها لا ندري أتكون شوق أو حزن أو كره ونعود مرة أخرى لحياتنا الحالية ولكن الماضي يبقى معنا
الأكثرية فينا تتظاهر بالنسيان ولكن جراحها تنزف تنتظر ان تختلي بنفسها كي تفرغ الألم الذي بداخلها كي تنهض وتتظاهر بالقوّة والثّبات أمام غيرها
أمّا انا فأبحث عن شيء مختلف ..

فأرى نفسي جالسة على المقعد نفسه في المكان ذاته وأفكر في نفس الفكرة التي تركتها البارحة
الحنين هو أن تحمل مفتاحاً لباب لم يعد موجود

وتظلّ تبحث لعلّك تجد مكانا اشتاق لك مثلك

الوحدة
أنا لا أشكو منها أنا احسن ضيافتها وأسهر وأعد كلّ الذين خذلوني

أخبئ جراحي في داخلي لكي لا يراه أحد ويشفق علي أبكي على وسادتي كي لا أري ضعفي لأحد فلا أحد يستحق أن أضعف أمامه

في المستقبل سيأتي غيرنا يحفرون قبورنا حينها سيجدون أنّنا كنا نأكل الأحلام بدل الخبز
~*__فلا حلم تحقق ولا أمل دام__*~

بقلمي مرام الرفاعي

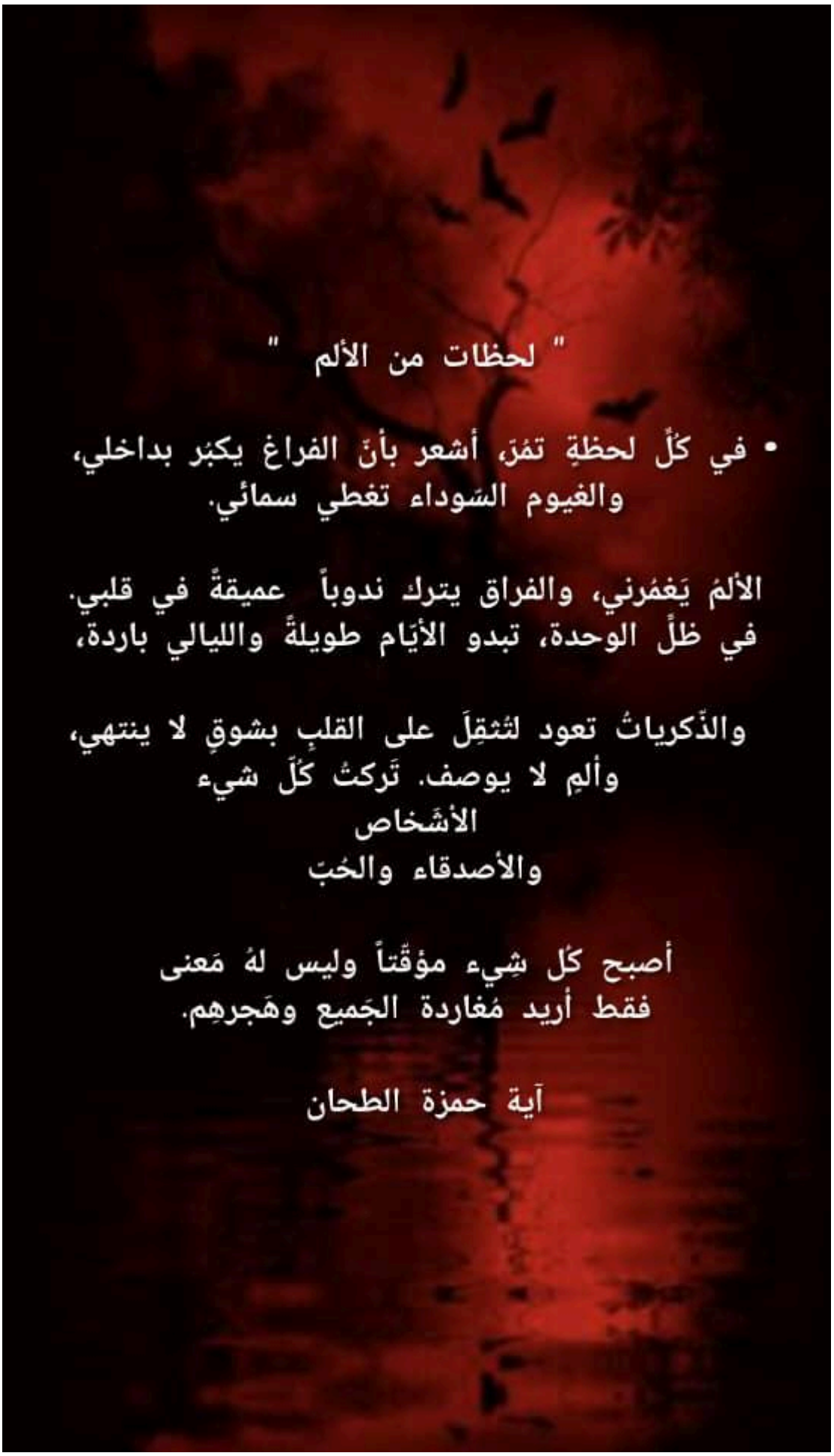
" لحظات من الألم "

• في كُلِّ لحظةٍ تمُرّ، أشعر بأنّ الفراغ يكبُر بداخلي، والغيوم السّوداء تغطي سمائي.

الألمُ يَغمُرني، والفراق يترك ندوباً عميقةً في قلبي. في ظلِّ الوحدة، تبدو الأيّام طويلةً والليالي باردة،

والذّكرياتُ تعود لتُثقِلَ على القلبِ بشوقٍ لا ينتهي، وألمٍ لا يوصف. تَركتُ كُلَّ شيء
الأشخاص
والأصدقاء والحُبّ

أصبح كُل شِيء مؤقّتاً وليس لهُ مَعنى
فقط أريد مُغاردة الجَميع وهَجرهِم.

آية حمزة الطحان

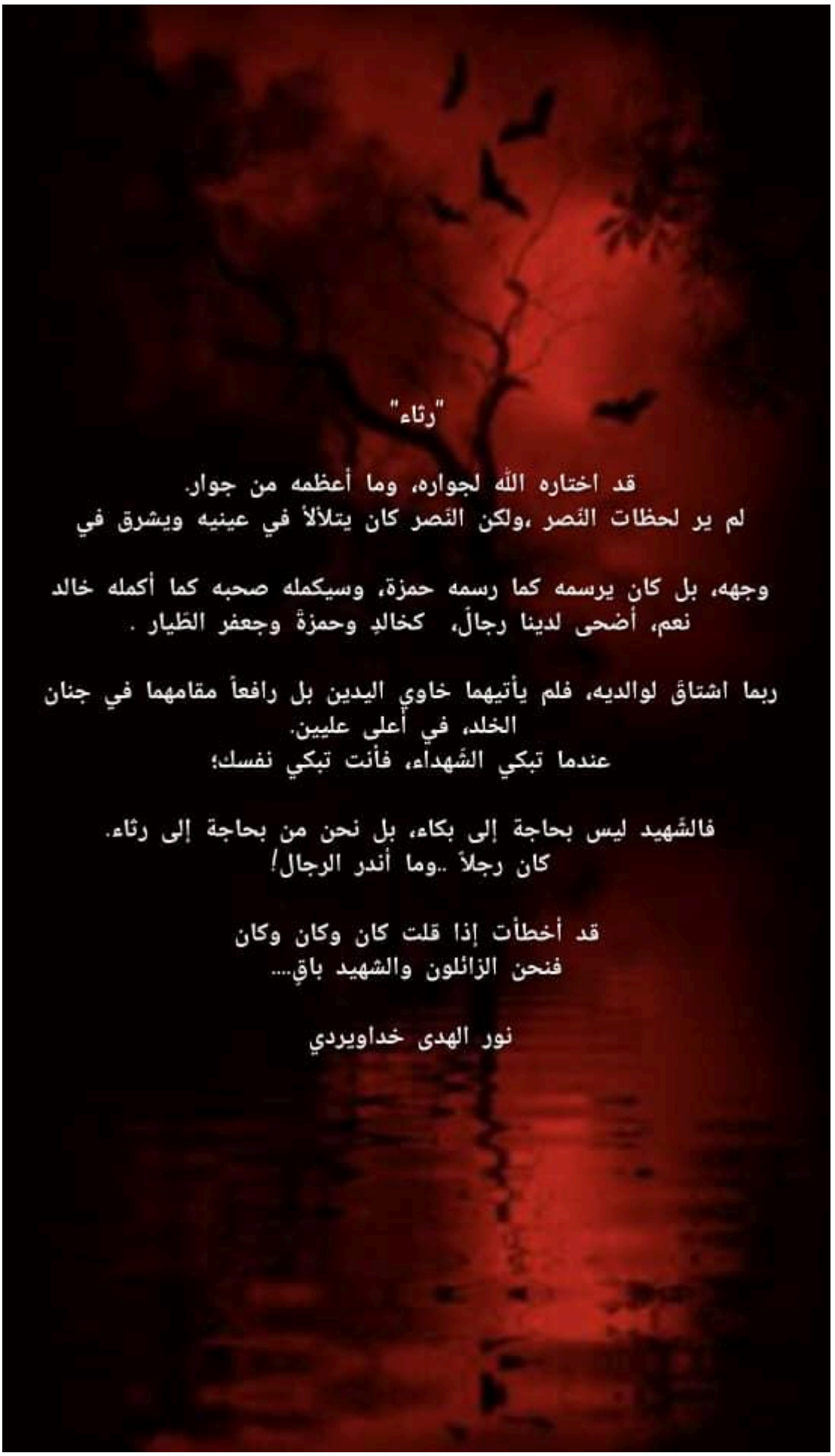

"رثاء"

قد اختاره الله لجواره، وما أعظمه من جوار.
لم ير لحظات النَصر ،ولكن النَصر كان يتلألأ في عينيه ويشرق في

وجهه، بل كان يرسمه كما رسمه حمزة، وسيكمله صحبه كما أكمله خالد
نعم، أضحى لدينا رجالٌ، كخالدٍ وحمزةَ وجعفر الطَيار .

ربما اشتاقَ لوالديه، فلم يأتيهما خاوي اليدين بل رافعاً مقامهما في جنان
الخلد، في أعلى عليين.
عندما تبكي الشَهداء، فأنت تبكي نفسك؛

فالشَهيد ليس بحاجة إلى بكاء، بل نحن من بحاجة إلى رثاء.
كان رجلاً ..وما أندر الرجال!

قد أخطأت إذا قلت كان وكان وكان
فنحن الزائلون والشهيد باقٍ....

نور الهدى خداويردي

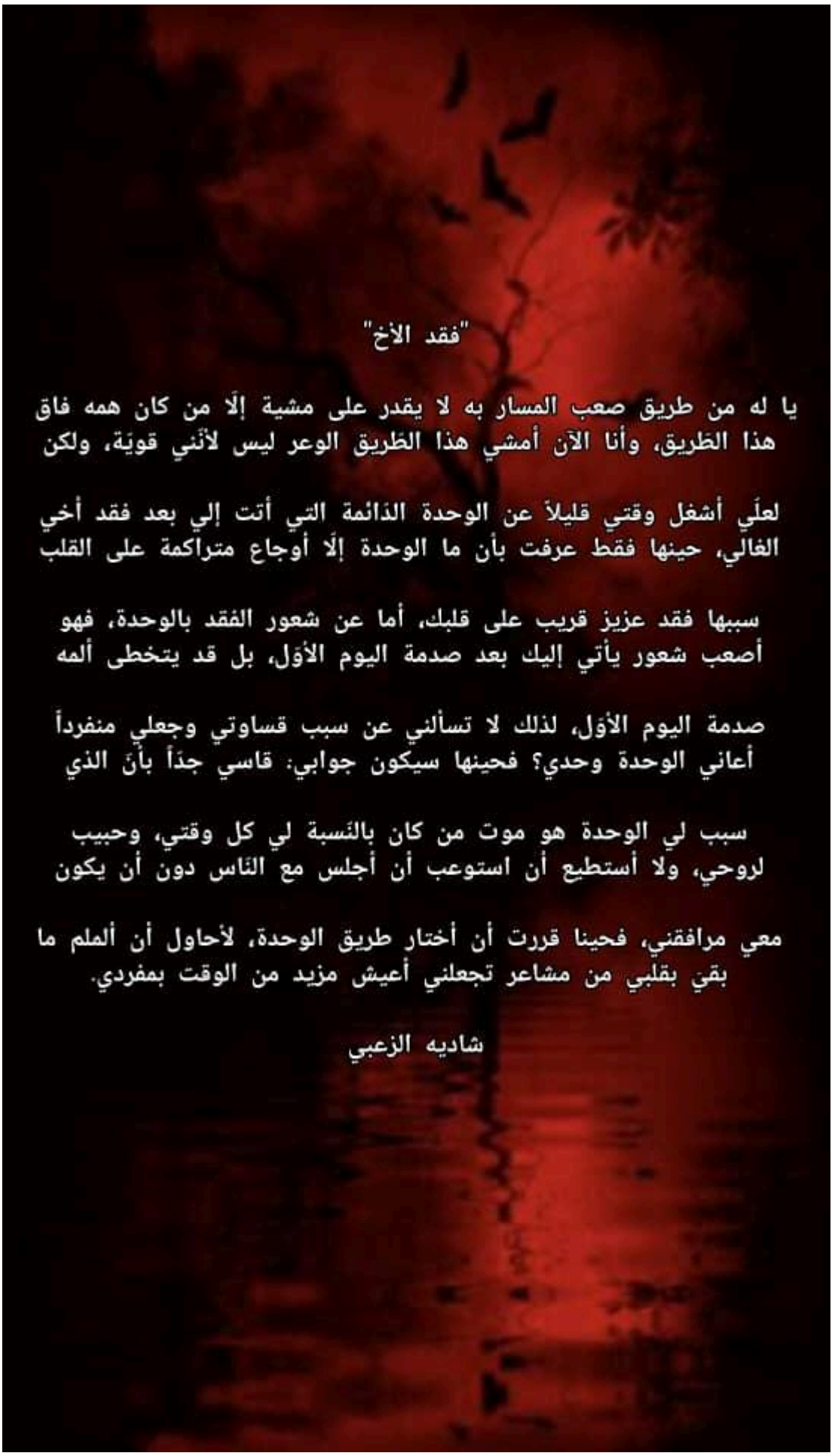

"فقد الأخ"

يا له من طريق صعب المسار به لا يقدر على مشية إلّا من كان همه فاق هذا الطريق، وأنا الآن أمشي هذا الطريق الوعر ليس لأنني قويّة، ولكن

لعلّي أشغل وقتي قليلاً عن الوحدة الدّائمة التي أتت إلي بعد فقد أخي الغالي، حينها فقط عرفت بأن ما الوحدة إلّا أوجاع متراكمة على القلب

سببها فقد عزيز قريب على قلبك، أما عن شعور الفقد بالوحدة، فهو أصعب شعور يأتي إليك بعد صدمة اليوم الأوّل، بل قد يتخطى ألمه

صدمة اليوم الأوّل، لذلك لا تسألني عن سبب قساوتي وجعلي منفرداً أعاني الوحدة وحدي؟ فحينها سيكون جوابي: قاسي جدّاً بأنّ الذي

سبب لي الوحدة هو موت من كان بالنّسبة لي كل وقتي، وحبيب لروحي، ولا أستطيع أن استوعب أن أجلس مع النّاس دون أن يكون

معي مرافقني، فحينا قررت أن أختار طريق الوحدة، لأحاول أن ألملم ما بقي بقلبي من مشاعر تجعلني أعيش مزيد من الوقت بمفردي.

شاديه الزعبي

"محاربةُ الحزنِ"

الحزنُ ذاكَ الشَبحُ الّذي يدورُ حولَنا، ويعكّرُ صفو أيامنا، ويقتحمُ ويستقرّ بقلوبِنا منْ دونِ أستئذانٍ، ويصبحُ كأنّهُ غيمةٌ سوداء تمطرُ الحزنَ

والشّحوبَ على أرواحِنا، فتصبحُ ملامحُنا باردةً لا توحي لأيّ تعبيرٍ إلّا الفراغ، نشعرُ وكأنّ عقولَنا مزدحمةٌ بالكلامِ والأفكارِ، وبالوقتِ نفسهُ تُفعّلُ عقولُنا وضعيّةَ البُكم، فتلكَ التراكماتِ الّتي نأكلُها بصمتٍ

ونحتسي معها جرعةً منَ الخذلانِ وخيبةِ الأملِ لا تزيدَ الأمرَ إلّا سوءاً، ولعلّ أوّلَ وأهمّ خطوة نخطوها للهروبِ منْ هذهِ الدّوامةِ السّوداويّةِ هو أنْ نعطي كلّ موقفٍ حقّهُ، وألّا نقمعَ مشاعرنا وندعَها تتنفّسُ بأريحيّةٍ،

وأنْ نقرّ بمشاعرِ الحزنِ فالاعترافُ بتلكَ المشاعرِ هو نصفُ الحلّ، والنصفُ الآخرُ هو إيجادُ الشّخصِ الأمثلِ لتفريغِ هذهِ المشاعرِ في

حوزتِهِ، فَيبيتُ الرّكنَ الهادئَ والملاذَ الآمنَ والمهربَ الوحيدَ منْ هذهِ الدّوامةِ، والقادرِ على انتشالِنا منها، فأحسنُوا الاختيارَ لتنالُوا منَ الأقدارِ أجملَها.

شيماء أبو خشريف

«تمرّدت أبجديتي»

تمرّدت أبجديّتي، وثارت الحروفُ معلنةً استسلامها،
وصارتِ الأقلام تكتبُ بنصلٍ حادٍّ لا يُمحى، لم يبقَ
للكاتب حضناً يحتويهِ، هذا المسكينُ

الّذي كان يهربُ للكتابةِ وجدَ الآنَ الكتابةَ قد هربت منهُ؛
فاستحوذتِ الكلماتُ كرسيّاً خاصّاً دونَ أن تعترف بانكسارهُ.
مسكينٌ هو الكاتبُ؛ لمْ يعدْ لهُ حضنٌ يحتويه، ولا هويّةٌ يُعترَفُ بها.

مروه وائل شهاب الدين

" فقيدي عزيزاً "

حين تفوح رائحةَ موتك، وكأنّها ذات اللحظة التي خسرتك فيها إلى الأبد، أشعر بحممٍ بركانيّة تشتاط من الألم، ولا جدوى من الماء لإخمادها، فإنّها سرمدية إلى أن نلتقي.

جدّي الحبيب، اقتربت الذّكرى السّادسة لرحيلك، أيُّ جُرحٍ هذا الذي لم تسطع السّنين التئامه؟

أيُّ حُزنٍ هو ذاك الذي لم يسعفه فرحاً، ولم يعرف الوجه معنى الابتسامة الحقيقية منذ رحلت؟

انقضت الأعوام، وتفرّدت بالوجوم، وكأنّها منزل يحرسه عرمرماً موشّحاً بالسّواد، فلا يعرفون لوناً غيره.

فقدتُ جدّي، وتحوّلت معالم الحياة إلى هلاكٍ أسحمٍ لا نجاة منه، فلقد احتلّ القلب زبانية الألم، ولا سبيل لديّ إلّا احتضان هذا الفقد الذي سيلازمني حتى أموت، أو تموت الذّكرى على جدار الزّمن.

سعود فهد الغشم.

"أضغاث أقلام"

أكتب والحروف مبعثرة، والسطور لاتعرف الطريق، والغبار على قلمي والحبر جف، والفؤاد غريق، أمّا الكلام قد صار رماداً و من القلب اشتعلَ الحريق.

أخبرني ماذا جرى حتى اتّخذت من قلمي رفيقاً.
حتى الوحدة قد صارت صديقةً لي و شكّلنا مع الحزن واليأس فريق.
أتترك قلبي حرّاً طليقاً وتتركتني أعرف الطريق؟

أم سعيد برؤيتي طيلة هذه الفترة أعيش مع الضيق؟
أخبرني كيف ستعيد لي بسمتي من بعدما فقدت روحي بريقها؟
لا تقل لي أنّك عاشقٌ، فأنت لاتشعر لا بحزنٍ ولا حريق
اتركني كالطّير حرّاً طليقاً، ولاتقل لي انتظريني في الطريق.

مـــروه شهاب الدين

"بقاياك كانت وهماً جميلاً"

مرّ طيفُك بجانبي اليومَ.
أتدري؟ يمرّ كثيراً هذه الأيّام، لا أدري لماذا !
ربّما لأنّ لقاءنا الأوّل كان في مثل هذه الأيّام...
أوّل مرّةٍ ألمحُ عينيك، أوّل مرّة أرى ابتسامتك، أوّل مرّة أشعرُ بحبٍّ عميق.

كانت تُسعدني تلك الأيّام، ولكنّها رحلت... ورحلتَ أنتَ معها.
أتدري؟ لم ترحلْ وحدك، بل أخذتَ ما تبقّى من قلبي، أخذتَ مشاعري،
أخذتَ سعادتي...

تلك السّعادة التي طالما بحثتُ عنها طويلًا، ولم أجدها إلّا معك.
ولكنّك حرمتني إيّاها أيضاً
ظننتُك مقيمَ القلب والرّوح، لكنّك لم تكن سوى طفلٍ طرقَ بابَ القلب
يسألُ عن كلّما هو جميل، أخذَ ما استلطف، وفرّ مسرعًا.

أتعلم، أدركتُ أنّ هذا كلّه خطئي.
لم يكن عليّ أن أفتح لك.
كان يجب أن أدعك تقف طويلاً أمام باب قلبي، حتى تحفى قدماك؛
لتعلم أنّ القلوبَ صعبةُ المنال، وأنّ المشاعرَ باهظةُ الثمن.

طيفُك الذي مرّ لم يكن خيالاً، بل كنتَ أنتَ حقًّا...
لكن بَهَتَ لونُك في عينيّ، حتى بتُّ أراكَ هكذا.
فلا مرحباً بك، ولا بطيفك.

نور الهدى خداويردي

"إلى متى"

هل اليوم أم غداً ؟ أما بعد الغد؟ لكنْ سيأتي يومَ تتبدّلُ فيه أحزني إلى فرحٍ، لا أعلم هلْ في الحقيقة أم في حلمٍ! ربّما كانت الاحلامُ تخفّفُ من صداعِ الايّامُ تخفّف من حزني، قد أبتسم بعد نومٍ طويلٍ؛ لأنّني رأيتُ مايفرحُ قلبي، رباهُ! أرجو حدوثَ ذلك، لعلّه يكون حقيقة بدل الحلمُ؛ لأنّ الحلم ساعات ويختفي، ولكن الحقيقة باقية للأبد.

هذا هو الواقع يـؤلم كثيرون منّا؛ لأنّنا اعتدنا على الخداعِ، لكن بكاءَ وحزنَ مدى الحياة، ولا خداعَ من أجلِ ضحكات يالها من حياةٍ سخيفةٍ تجعلنا نحزنُ على شيءٍ حقيقيٍّ، ونضحك على الخداعِ، ولكن كيان قلبي وعقلي حتى الوصول لأعصابي ترفضُ كلّ شيء؛ لأنّها وجدت لذّةً

الحياة بالوحدة والابتعاد، ربما تذكرت عن يومٍ كنت فيه فاقدةً كلّ شيء حتى أغلبُ أعصابي كلّما تذكرته كرهتُ نفسي أكثر ؛لأنّني حينها كنتُ شديدةَ الغباءِ، كم بدأتُ أكره نفسي كلّما تذكّرتُ أتمنى النسيان

ليس لأجلي، بل لأجل النّاس الذين لم أعد أجيد التعامل معهمَ لأنّ أكثر أو أصغر الاشياء تثير توتري وغضبي.
أرغب بالابتعاد عن كلّ شيءٍ، حتى أريحَ جسدي من الخداعِ البشري

الكاتبة صفاء اللوش

الخاتمة:

الألمُ هو جزءٌ من رحلةِ الإنسان، وإعادةُ بناءِ
الذّات تبدأُ مِن رحمِ الحزن، وِمن عُمقِ الفُرْقَةِ،

فلتكن صفحاتُ هذا الكِتابِ مع كوكبٍ من أدباءِ فريقِ
مشاعرِ قمريّةِ الأدبيّ، نرى مرآةً لقلوبهم وعن بوحِهم
لتعرّضِهُم للخُذلانِ، و بوصفهم أنّ الحزن درعٌ لكلّ

من يواجهُ أوجاعَ الحبّ والفقدِ، لأنّه في عُمقِ الألمِ
تتجلى أسمى معاني القوّةِ والصّبر.

لين إياد الأفغاني

نكتبُ لِنستنزفَ آلامنا أحزاننا، لنرثي
أحلاماً حلّت عليها لعنةُ الحياة، فينطقُ
الحبر بأنقاض المعاناة
"فريق مشاعر قمريّة الأدبيّ"